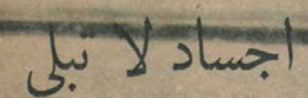
العدد ١٩٩ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١١ مايو سنة ١٩٣٢ — ٥ محرم ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 199 - Cairo 11 May 1932



اجساد لا تبلى

(انظر صفحة ٦)



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الى الريف

حل موسم الصيف والنفوس «مكسوره» والجيوب خالية ، حل موسم الصيف ولا أظن أن فتاة من الفتيات المدللات تجرؤ أن تقترح على أبيها السفر إلى اوربا أو تأجير « فللا » في لوزان أو جليمونوبولو . وانما أظن أن الواجب القومي من ناحية ـ وواجب الرحمة بالآباء من ناحية ثانيـة ـ وواجب مراعاة خاطر بنك التسليف والبنك العقاري من جهة ثالثة ـ يقضي عليها وعلى أمثالها الرشيقات . الرحيمات الحنونات . بان يتواضعن ويقتنعن بزيارة « العزبة » ولو في العمر مرة !

فرصة طيبة فرصة الأزمة هذه الأيام . لعلها تشفع لدى الطبقـات الارستوقراطيه ، والطبقات النصف ارستوقراطية بان تشمل الريف بنظرة عطف فتمضي فيه الصيف أو بعض الصيف . وتصلح من شأنه بقدر الامكان وتعيد اليـه بهجته ونضارته . وتذكر ذلك القطيع من الغنم في نظرهم ـ وهم الفلاحون مصدر الرزق والنعمة ـ بان هناك مخلوقات تود أن تمتع النظر بمرأى « الاسياد » ولو في أوقات البؤس والكساد !

الأسرة المرحة تستطيع ان تخلق المرح والتسلية خلقا في الريف الساكن الجميل . والدور الريفية ببعض الاصلاح الطفيف القليل النفقات تصبح دوراً فيها كل الراحة وكل الاستعـداد . ورب الاسرة الحازم القوي الارادة يستطيع ان ينقذ نفسه وميزانية هذا الصيف اذا هو تصلب وقاوم دلال الزوجات والبنات والا فالويل له ولهن من العام المقبل ! ..

وقد اعذر من انذر والسلام ..

فاوريقة جمسراجان

أغلقت « فاوريقة جمسراجان » الشهيرة أبوابها في مدينة الزقازيق التي عاشرتها زمناً طويلا . أغلقت أبوابها فأغلقت باب الرزق على الف وثمانمائة عامل والف وثمانمائة أسرة فقيرة ! . .

أغلقت أبوابهـا فأغلقت ابواب الدور المؤجرة لموظفيها في هذه المدينـة . واغلقت أبواب الانتعاش والحركة والنشاط التي امتازت بها الجالية الارمنية ، ففقدت عاصمة الشرقيـة عنصراً هاماً من عناصر تكوينها الاقتصادي والاجتماعي !..

ما قدر كان . وبقى ان نتساءل الى متى تظل صناعة « السجائر » وتجارة الدخان في ايدي الشركات الانكليزية الكبرى والشركات الأرمنية ؟ !

وهل لم يئن الأوان أن يقتحم المصريون هذه السوق الرابحة الناجحة وان يجربوا هذا الضرب من ضروب التجارة الواسعة النطاق !...

أعلم أن هناك مصريين يشتغلون في هذه الصناعة وفي هذه التجارة ،وأعلم أنهم ناجحون نجاحاً يذكر، ولكننا نطمع في شركات مصرية ضخمة عتيدة ،وهذه فرصة سانحة فهل يقتنصها الماليون المصريون !

إن مصنع جمسراجان موجود بمبانيه الهائلة وعدده المتنوعة واسمه الكبير فهل من مشترين ؟!!

ليس امامي الا طلعت باشا حرب . ولكني أخجل أن أحمله عناء كل مشروع جديد فمتى يسمح الزمان بأن يوجد له زميل أو شبيه ؟ !

قانون الزواج فى ايران

اطلعت في بعض الجرائد على نصوص قانون الزواج في « ايران » . وفي هذه النصوص شيء يستحق النقل ويستحق التعليق

تنص المادة الثالثة على أن الزواج ممنوع بين الاشخاص غـير الحائزين على المؤهلات « الفسيولوجية » ...

والمؤهلات « الفسيولوجيـة » هذه موضوع دقيق لا املك ان اطرحه على بساط البحث بصراحة وجرأة ... انما يكفي أن نشير اليه اشارة رقيقة عفيفـة موجزة . وغاية ما افهمه من هذا النص انه يجب على الزوج أن يثبت طبياً أنه يصلح للزواج

والكشف الطبي على الراغبين في الزواج وان كان ثقيلا على النفس وعلى الكرامة . إلا أنه واجب من واجبات العدل والرحمة !..

كذلك هناك ناحيـة نفسية فسيولوجية تتعلق بطباع الزوجين واخـلاق الزوجين . والبحث فيهـا اصعب وأدق . ولا افهم كيف يتصرفون في « ايران » لكشف هذه المآزق الفسيولوجية

أما في مصر فالمسـألة فوضى وقد حاول مجلس النواب سنة ١٩٢٦ معالجة هذا الموضوع الاجتماعي الخطـير ففشلت المحاولة . وبقى أمر الأزواج تحت رحمة القدر !..

وتنص المادة الخامسة من القانون المذكور على معاقبة كل غش يقع من أحد الطرفين قبل الزواج من شهرين الى اربعة وعشرين شهراً

ولو طبق هذا القانون في مصر لأقام اكثر الأزواج واكثر الزوجات في السجون ..

والزواج المصري فيه غش فسيولوجي ـ وغش مالي ـ وغش نسبي وحسبي ـ وغش من ناحية السن ـ وغش من ناحية الجمال ـ ويشترك في جريمة الغش عدد كبير من الخاطبات والأخوات والوالدات والعمات والخالات ! . .

وعندي أن هـذه المادة على قسوتها إذا طبقت في مصر منعت طائفة هائلة من نكبات الأسر وويلاتها . .

وابدع ما في القانون « الايراني » ما ورد في المادة «١٤» من أن الزوجة حرة التصرف بأموالها بدون رضاء زوجها . .

ولكني اخشى إذا طبقت في مصر أن تزدحم قاعات المحاكم الشرعية بقضايا الطلاق وان يقل اقبال الناس على الزواج فطالما كان «مال المرأة»



دهان برج ايفل

أعيد دهان برج ايفل في هـــذه الايام وذلك حادث له شأنه في باريس يقع كل سبع سنوات مرة واحدة . ويستعمل في اعادة دهان البرج ٤٥ طناً من الطلاء المعدني الاصفر وترى في الصورة أحد العمال وهو يعمل على ارتفاع ٢٩٨ متراً من الارض !







جنود مصر [illegible]ون

اربع سنوات طويلة تطاحنت فيها الامم والشعوب وسالت الدماء مدراراً وهلك الزرع والنسل وعم الدمار والخراب ورخصت الارواح .. تلك هي سنوات الحرب العظمى التي انقلب فيها البشر وحوشاً كاسرة ... ثم وضعت الحرب اوزارها وراحت الامم المنتصرة تتقاسم الغنيمة . واشتركت مصر في الحرب وقدمت ابناءها وحاصلاتها ودوابها والقت بذلك كله في ذلك الاتون الرهيب الذي كان يلتهم ما يلقى فيه ولا يفتأ يطلب المزيد . وتقدمت مصر تطلب – لانصيبها في الغنيمة – وانما حقها في الحياة . ونصيبها من الاستقلال الذي قيل ان الحرب قامت لتأييده عند الشعوب المهضومة الحقوق المهيضة الجناح . ومع ذلك فان مؤتمر الصلح أوصد ابوابه في وجه وفد مصر . والسلطة العسكرية امعنت في المصريين تنكيلا وابت عليهم حقهم المشروع ، وانكرت عليهم نصيبهم في الغنيمة . . كأنهم لم يشتركوا ف[illegible] في المقال التالي نسرد لك نصيب مصر في هذه الحرب [illegible] وما قامت به وما [illegible] قدمته ، وما بذلته . . .

[illegible] سنة ١٩١٤ على الزوال وقد [illegible] وساءت الاحوال واندلع لسان [illegible] الاخضر واليابس . .

[illegible] الضيق في مصر واضطربت الاحوال [illegible] كل الوجوه ، وأصبح الناس في [illegible] يحسبون للمستقبل الف حساب [illegible] تخبئه لهم الاقدار

[illegible] نوفمبر سنة ١٩١٤ أصدر الجنرال [illegible] قائد الجيوش الانجليزية في مصر ، [illegible] مصر تحت الحكم العسكري ، [illegible] آخر في ٧ نوفمبر أعلن [illegible] واعلان الحرب بين [illegible] وختمه بقوله :

[illegible] بريطانيا العظمى بما للسلطان [illegible] من الاحترام والاعتبار [illegible] القطر المصري فقد أخذت بريطانيا العظمى على عاتقها [illegible] هذه الحرب بدون أن تطلب من الشعب المصري

[illegible] ولكنها مقابل ذلك تنتظر من الاهالي وتطلب [illegible] عن أي عمل من شأنه عرقلة حركات جيوشها [illegible] تقديم أي مساعدة لاعدائها »

[illegible] بريطانيا العظمى تجلب العساكر من مستعمراتها [illegible] من كل جنس وملة ، حتى أصبحت مصر [illegible] للجنود البريطانية على اختلاف أجناسهم ومذاهبهم

[illegible] ١٨ دسمبر أذاع القائد البريطاني منشوراً [illegible] البريطانية على مصر ، وزوال سيادة تركيا عنها ، [illegible] بريطانيا كل التدابير اللازمة للدفاع عن مصر [illegible] ومصالحها

[illegible] التالي أصدر منشوراً ينص على خلع سمو عباس [illegible] منصب الخديوية واقامة سمو الامير حسين كامل [illegible] الموجودين من سلالة محمد علي سلطانا على [illegible] الناس لهذه المفاجآت والمباغتات وأصبحت [illegible] تدري ودون ان تريد مغمورة في تيار [illegible]

وبدأ اشتراك مصر الفعلي في الحرب في يوم ٢٨ يناير سنة ١٩١٥ عند ما زحف الاتراك على قناة السويس واشتبكوا بالحرب مع الجنود الانجليزية وكان بينها وحدات مصرية بحتة اشتركت في القتال فعلا وكان لها فيه أكبر نصيب

ففي ليلة ٢ – ٣ فبراير حاول الاتراك اجتياز القناة بالقرب من محطة طوسون فخبطت محاولتهم ، وتقهقروا بفضل الخدعة الحربية التي دبرها الملازم الاول احمد افندي حلمي الذي كان يقود بطارية المدفعية المصرية الخامسة على الضفة الغربية من القناة

فان الاتراك مدوا جسراً وقتيا ونصبوه على زوارق من الالومنيوم ليعبروا القناة عليه فتركهم الملازم أحمد افندي حلمي حتى اتموا الجسر وبدأوا فعلا بالسير عليه بغية عبور القناة . ولما توسطوا الجسر أمر المدفعية فاطلقت عليهم نيرانها وصبت قنابلها وانهزم الاتراك الهاجمون . ولكن هذا الملازم قتل في اثناء الموقعة ولم ينعم بانتصاره

وشكر عظمة السلطان الجيش المصرى على اشتراكه في القتال ، ومنح الضباط والجنود مداليات مكافأة لهم على حسن بلائهم

وكان هذا اول امر يخالف ما تعهد به الانجليز من تحمل اعباء الحرب وحدهم دون الاحتياج لمساعدة المصريين

ولما أشرف عام ١٩١٥ على الانتهاء كانت مصر غارقة في طوفان الحرب تعانى ويلاتها وتتحمل مغارمها دون ان تعلنها على سواها من الدول أو تعلنها عليها دولة معادية

وأراد الانجليز بعد ذلك ان يقتحموا الدردنيل عنوة فاتخذوا مصر معسكراً عاما لجنودهم وحشدوا فيها الجيوش وأقاموا المستشفيات في كل الابنية العامة

ثم أيقنت انجلترا ان لا بد لها من الحصول على مساعدة المصريين ومن تجنيدهم وجمع دوابهم ومحصولاتهم لالقائها في اتون الحرب الملتهب الذي لا يشبع ولا يرتوي

وكانت انجلترا تعلم ان المصريين لن يرضوا بدخول حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل

أين نصب الجنود المصريين بين هذه ؟!

[illegible] نصب يشيد بذكرى الجنود الهنود الذين قتلوا على ضفاف القنال ، وفي الاسماعيلية شيد نصب آخر لقتلى الانجليز والفرنسويين ، وفي بورسعيد ينطق ثالث بذكرى الأستراليين . . . فاين النصب الذي كان يجب أن يكون في مقدمة هذه جميعاً ليذكرنا بآلاف من مواطنينا الذين استشهدوا وسفكت دماؤهم على ضفاف القنال ؟

ولكن الحرب هي الحرب وكل وسيلة فيها مشروعة

ولذلك راحت السلطة تجمع العمال قسرا واجباراً لارسالهم الى سيناء والى غاليبولي على ضفاف الدردنيل

وكان أولئك العمال المساكين يحشدون حشداً في قطارات تسير بهم الى القنطرة ومن هناك يقذف بهم الى اتون الحرب المتقد

وبلغ عدد المتطوعين والعمال الذين أخذوا من مصر حتى نهاية الحرب لمساعدة الحلفاء في مختلف الميادين نحو مليون شخص أرسل منهم فوج الى فرنسا وفوج الى العراق وفريق الى فلسطين وفريق الى الدردنيل

ولجأت السلطة العسكرية الى أخذ الحبوب والعلف من الاهالي ، حتى أصبح الناس لا يجدون ما يسدون به قوتهم الضرورى . . وجمعت السلطة بعد ذلك جميع الدواب فلم تبق على جمل أو حمار أو حصان صالح للعمل الا استولت عليه بثمن بخس

ثم دعيت البلاد الى التبرع لجمعية الصليب الاحمر بأمر صادر من قائد الجيوش الانجليزية الذى كان يحكم البلاد حكما عسكريا

وتحدد يوم ٣٠ اكتوبر لجمع التبرعات فجمع مبلغ ١١٢ ٥٣٤ جنيها في يوم واحد

وبدأت سنة ١٩١٦ وقد اندحر الحلفاء في الدردنيل وانسحبوا منه نهائيا في ليلة ٩ يناير بعد أن أهلكوا في سبيل اقتحامه الكثير من الذخائر والاموال والارواح

وهناك لم يكن مفر للحلفاء بعد أن بدت لهم الهزيمة الشاملة بان يدخلوا مصر ميدان القتال بصفة رسمية دون ان يلجأوا إلى ادعاء التطوع السابق . .

فى صبيحة الخميس ٢٠ يناير رفع معالى اسماعيل سري باشا وزير الحربية والبحرية مذكرة إلى رئيس مجلس الوزراء جاء فيها :

« أتشرف بان اعرض على مسامع المجلس ان قائد عام القوات البريطانية بمصر يشتغل الآن بتنظيم فروع للتسهيلات اللازمة للدفاع عن القناة . وقد أخطرنى الآن ان الضرورات التي تدفعه الى تنظيم تلك التسهيلات تجعله في حاجة إلى طائفة من العمال تعودوا النظام العسكري وهؤلاء لايمكن الحصول عليهم الا من أفراد رديف الجيش . . وعلى ذلك اتشرف بان أرفع إلى دولتكم مع هذه المذكرة مشروع قرار وزارى بطلب أفراد الرديف من جميع الفرق للخدمة العسكرية . »

وبادرت الوزارة إلى تلبية هذا الطلب بدون أجر ولا مساومة . وكانت السرعة في دعوة الرديف وعدم وضع قاعدة لتموينه وصرف مرتباته سبباً لمعضلة غريبة . فان الحكومة المصرية اعتمدت على ان مصروفات الرديف ستتحملها السلطة البريطانية لانه في خدمتها . وهذه السلطة ظنت ان مصر هي التي ستقوم بها اعتماداً على ان الرديف مصرى دعته وزارة الحربية المصرية

وتواكلت السلطتان وأصبح الرديف لا يدرى من أين يأخذ تعييناته ومرتباته ! !

ولما تقهقر الاتراك عن القناة تتبعهم الانجليز في صحارى سينا . ولكن الصحارى كانت قاحلة لا ماء فيها ولا سبل لسير الجيوش بمدافعها وعرباتها الضخمة ، فارسل الانجليز أمامهم العمال المصريين والرديف المصرى لتمهيد الطرق حتى أصبحت صالحة لسير السيارات وجر المدافع الضخمة . ومدوا بجوارها أنابيب الماء المأخوذة من ترعة الاسماعيلية وأنشئوا السكك الحديدية لسير القطارات عليها فاصبحت الصحراء هينة الاختراق بفضل العمال المصريين والرديف وصار زحف الجنود فيها مستطاعا بعد أن كان مخاطرة جنونية

وكان المصريون يعملون بثبات واستبسال تحت وابل من القذائف والقنابل التي كان يمطرها عليهم الاتراك والالمان

وبذلك يرجع جزء غير يسير من الفضل في فتح فلسطين وسوريا إلى جنود الرديف المصري والعمال المصريين

ولنذكر الآن بيانا شاملا لخدمات الجيش المصري في ايام الحرب العظمى . . وهو شهادة من الجنرال ارشيبالد موراي القائد العام لميادين القتال في شرقي البحر الابيض المتوسط عما قدمه الجيش المصري من المساعدات لقواته حتى اواخر سنة ١٩١٦ ، وجه الجنرال هذه الشهادة ضمن تقرير شامل الى وزارة الحربية البريطانية قال فيها :

« يسرني كثيراً ان ارفع اليكم الخدمات التي قام بها جناب الجنرال ونجت والجيش المصري لقوات البحر الابيض المتوسط والقطر المصري منذ نشوب الحرب .. فقد خدم ٢٨ ضابطاً و١٢ موظفاً من حكومة السودان مع قوات البحر الابيض المتوسط .. ومن هؤلاء مات ستة ضباط بين قتلى ومن الاصابات ، وجرح احد عشر . واستعيدت خدمات ستين ضابطا وسبعة وعشرين موظفاً من حكومة السودان في اوقات شتى للخدمة مع القوات البريطانية في القطر المصري . واستخدم افراد الجيش المصري في ازمنة مختلفة كحراس على كباري السكك الحديدية وحاميات لنقط عديدة مهمة في داخلية البلاد

« وقد قدم الجيش المصري مايلزم من مدافع وطوبجية لتسليح قطارين مدرعين لاستخدامهما في الدفاع عن القطر المصري . والحق بسلاح هجانة البكانير صف من الهجانة المكسيم وفصيلة مسلحة من ادارة الاشغال العسكرية واشتركوا في الوقائع الحربية ضد السنوسي ، وقد اشترك في هذه الوقائع ايضاً رنجي بلوك من السواري المصرية ، وفي الهجوم على السويس في شهر اريل سنة ١٩١٥ وكان بلوكان من ايكنجي اورطة بيادة مصرية حامية للطور (وردت عنها هناك غارة الاتراك) واشتركوا في الوقائع التى حصلت بعد هذا التاريخ في تلك النواحي . وكانت حامية ابوزنيمة من الجيش المصري

« وطلب ٢٢٣٠ جنديا من رديف الجيش المصري واستخدموا في الاشغال الخاصة بالدفاع عن القناة . وقد تطوع عدد من الضباط أرباب المعاشات والمستودعين للخدمة مع الرديف وادوا خدمات ذات قيمة

« وفي شهر مايو سنة ١٩١٥ جمعت اورطة من الاشغال مؤلفة من ستة بلوكات للخدمة في الدردنيل وتسلم قيادة الاورطة والبلوكات ضباط انجليز في خدمة الجيش المصري . وقامت هذه الاورطة في مدة الاربعة الاشهر التي خدمتها في شبه الجزيرة بخدمات فائقة تحت وابل مستمر من القنابل

« وعلاوة على هذه المساعدة من الافراد فقد وضع الجيش المصري بكل اريحية تحت تصرف قوات البحر الابيض المتوسط والقطر المصري معدات الراحة ومهمات حربية وجمال للحملة

« واخص بالذكر تقديم مستشفى الجيش بالقاهرة بكامل معداته الى فرقة النيوزيلانديين . وتقديم ١٧٤٠٠٠ قنبله لقوات البحر الابيض المتوسط ، وتسليم القاطرات والفولاذ للدفاع عن القناة . ووضع مقادير عظيمة من المهمات والملبوسات وتصليحها في ادارة المهمات الخ . »

واتسعت الدائرة التى اشتغل فيها العمال المصريون فأرسلت منهم فرقة الى فرنسا . وقد وصفها كاتب ممن حضروا حفلة استقبالها في فرنسا في رسالة أرسلها الى جريدة الاهرام ونشرتها في ١٢ ابريل سنة ١٩١٧ جاء فيها :

« نزلت فرنسا فرقة من قسم الاشغال المصري مؤلفة من رجال ممتلئين صحة وقوة ونشاطا ، وقد قوبلت مقابلة حافلة عند نزولها الى البر ، وأعجبنا جميعا من حسن هندامها ونظامها . . والمفهوم ان هذه الفرقة تمضي في فرنسا ستة اشهر ثم تعود إلى مصر قبل حلول فصل الشتاء »

وكذلك استخدمت فرق عديدة من هؤلاء العمال في ميدان العراق الحربي . . وهكذا كان الجنود والعمال المصريون يخوضون غمار الحرب في كل ميدان

وقد ذكر المغفور له حسين رشدي ... معاونة المصريين للانجليز في مذكرته ... على مشروع المستر وليم برونيات ... وزارة الحقانية وجاء في هذا الرد ما ...

« .. عند ما اشتبكت بريطانيا العظمى ... الحرب مع تركيا بقيت مصر هادئة . بل ... الى تمام السكون . وذلك على الرغم من ... الضمائر اضطرابا خطيراً من الوجهة ... بسبب الخلافة . . بل ان مصر تعدت ... الموقف ايضاً فبذلت للجيش البريطاني ... من افضل الوجوه الفعلية ، وجعلت ... تصرف القائد العام جميع مواردها ... ومؤونة ووسائل نقل ورجال . فأرسلت ... فلسطين جيشاً للمساعدة المستديمة يبلغ ... ١١٧٠٠٠ مصري ولقد أوجب استخدام ... الجيش بهذا العدد على الدوام استخدام ... مليون ونصف مليون من رجال مصر ...

وهكذا تجد ان الالوف من ابناء ... خاضوا غمار الحرب العظمى ومات منهم ... مات وجرح من جرح وتشوه من تشوه ... من عاد . ومع ذلك فلم يشيد بذكرهم ... يثن عليهم انسان . .

جاهدوا وقاتلوا وماتوا منسيين ... غير ممجدين ولا مكرمين

وفي الوقت الذي تقيم فيه الامم كلها ... تذكارية لجنودها وقتلاها ، تنسى مصر ان ... من أبنائها ماتوا في هذه الحرب الضروس ... تفكر قط في إحياء ذكراهم

بل انك تجد في الاراضي المصرية على ... القناة التي سفكت حولها الدماء المصرية ... تذكارية لجنود الحلفاء . . في السويس ... تذكارى لقتلى الهنود . . وفي الاسماعيلية ... تذكارى لقتلى الانجليز والفرنسيين ... بور سعيد نصب تذكارى لقتلى الاستراليين ...

وأما المصريون المشهدون فليس ... حجر واحد يقام ليذكر الناس بـ ... أهلهم وذويهم عندما يعدون انهم ... الدهر طي النسيان ، بل مازال اخوانهم ... ويحيون ذكراهم . .

(انظر صفحة ٢٣)

الامن فى القاهرة سنة ١٩٣١

سلفنا الواء رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة تقريره السنوي الى دولة وزير الداخلية عن حالة الامن في القاهرة خلال العام وما اداه رجال البوليس من خدمات وما اعترضهم من عقبات وما يأملون في دولة وزير الداخلية ان يمدهم به من المساعدة في اداء واجبهم على الوجه الامثل

ولما كانت « الدنيا المصورة » تعنى بمقاومة الاجرام والمجرمين وتعمل على مساعدة القائمين بالأمن ومعاونتهم فقد آثرنا ان تنقل للقراء ملخصاً على تقرير سعادة حكمدار العاصمة قياماً بذلك الواجب

الجنايات

منذ عرضنا تقرير البوليس عن سنة ... ان ذلك العام قد بلغ الرقم ... في سبع السنوات الاخيرة من حيث الجنايات التي وقعت خلاله ، فقد كان ... التي وقعت في القاهرة سنة ... ٥ جناية هبطت في سنتي ١٩٢٥ ... ٤٤٤ ، ٤٣٨ جناية ، ثم أخذت ... ذلك فكانت ٥٠٧ جنايات في ... ٥٨٠ جناية في سنة ١٩٢٨ ... ٦٢٨ في سنة ١٩٢٩ ، ووقفت ... في سنة ١٩٣٠ إذ أصبحت

... مجرمي القاهرة أرادوا ان يسجلوا ... جديداً في عالم الاجرام فقفزوا فجأة ... جناية وقعت في مدينة القاهرة ... ١٩٣١ . .

... جرائم القتل التي وقعت في ... ٥٨ يقابلها في العام الماضي ٦٤ ... هذا النوع ، وإذا كانت جنايات ... قد بلغت في العام الماضي ٥٦ ... جناية في العام الأسبق - أي ان ... طفيفان بعض الشيء في هذه ... من جرائم السرقة والشروع ... جاءت الزيادة ... جعلت جنايات ... تبلغ ٨٢١ جناية ... جنايات السنة السابقة ... ٦٤٢ جناية ؟

... عدد الجنايات التي ... يرتكبها المجرمون العائدون ... ارتكبت ... في ... ... عن ... في ... ٢٣٢

فما العلة في ذلك ؟ !

لا شك في ان علة هـذه الزيادة يجب ان تسأل عنها أولا مصلحة السجون ، فاذا كانت اصلاحيتها التي أعدت لتقويم المجرمين العائدين وتهذيبهم واصلاحهم لم تأت بالغرض المقصود منها ، فاما ان تسلخ عنها هـذه الاصلاحية ويعهد بادارتها الى اخصائيين ، في تعرف أخلاق ونفسيات المجرمين العائدين ، ومن ذوي الالمام بطرق علاج هؤلاء المجرمين حيث يعالجونهم علاجاً مبنياً على الدراسة الفنية والخبرة الطبية ، واما ان تلغى هذه الاصلاحية ويزج المجرم العائد مع المجرم العادي في سجن واحد !

على انه لا يسعنا ان نغفل جانباً يستحق التقدير بصدد الجنايات والاحكام التي صدرت فيها ، فقد بلغت النسبة المئوية للقضايا الجنائية التي صدرت فيها أحكام خلال سنة ١٩٣٠ . ٢٨٫٤٥ ./. فارتفعت في هـذا العـام الى ٣٦٫٢٧./ ، ذلك الى انه في حين ان كانت النسبة المئوية للقضايا الجنائية التي حفظت سنة ١٩٣٠ هي ٤٤و٠٩ ./. فقد هبطت هذه النسبة الى ٣٢ و ٣٩./. في سنة ١٩٣١

١٩٣١

١٩٣٠

١٩٢٩



١٩٢٨

الجنح والمخالفات

ولم تقل الجنح نشاطاً في الزيادة عن الجنايات . والظاهر ان هذه الزيادة مطردة على مر السنين ، ويتبين ذلك للقارىء من المقارنة الآتية :

عدد الجنح في سنة	١٩٢٢	٢٤٩١٨
وعددها في سنة	١٩٢٣	٢٥٩٧٢
» »	١٩٢٤	٢٩٨٧٤
» »	١٩٢٥	٣٥٧١١
» »	١٩٢٦	٣٦٨٢٥
» »	١٩٢٧	٣٥٨٦٧
» »	١٩٢٨	٤٣١٣٨
» »	١٩٢٩	٤٣٨٧٦
» »	١٩٣٠	٤٦٠٧٦

أما في سنة ١٩٣١ فقد بلغت الجنح ٤٨٦٠٥ أي بزيادة ٢٥٢٩ جنحة عن العام السابق

أما المخالفات فهي آخذة في التناقص عاماً بعد عام . فقد كان مجموع المخالفات المركزية بما فيها مخالفات المرور والمخالفات الجزئية والمخالفات التي ارتكبها الاجانب في سنة ١٩٢٩ هي ١٤٩٢٥٦ مخالفة فهبطت إلى ١١٤٢٩٨ في سنة ١٩٣٠ وبلغت ١١٣٧٩٤ في سنة ١٩٣١

أما عدد قضايا المخالفات التي فصل فيها سنة ١٩٣١ فيلغ ٢١٣٢٥ وبلغت النقود التي حصلت في هـذه القضايا ٣٦٩٩ جنيهاً و ١٥٠ مليما في حين ان قضايا مخالفات المرور في العـام السابق بلغ عددها ٢٥٨٧٩ والمبالغ المتحصلة منها ١١٦١٧ جنيهاً و٧٥٥ مليما

المخدرات

بلغ عدد المحاضر التي حررت خـلال عام ١٩٣١ فيما يختص بالمواد السامة المخدرة ٢١٠٩ محاضر منها ٥٨ محضراً حررت ضد رعايا دول أجنبية يقابل ذلك :

٢٧٢٧	محضراً	حررت	في سنة	١٩٣٠
٣٢٩٤	»	»	»	١٩٢٩
٢٩٢٤	»	»	»	١٩٢٨
٣٢٣٣	»	»	»	١٩٢٧
٣٢٢١	»	»	»	١٩٢٦

ويبدو النقص ظاهراً جداً في كميات الكوكايين التي ضبطها البوليس خلال الاعوام الاخيرة

فقد بلغ مقدار ما ضبط البوليس من هذا المخدر فى عام ١٩٣١ ما يقارب ٢٨ جراماً فقط

وكان المضبوط منـــه في سنوات ١٩٢٦ و ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٠ هو ، ٢٢٨٧ جراماً ، ١٢٦٥ جراماً ، ٨١٦جراماً ، ٦٧٢ جراماً ، ١٧٢ جراماً على التوالي

ولعل من حق الجمهور ومن حقنا أن نتساءل عن النسبة بين هذه الـ ٢٨ جراماً من الكوكايين التي ضبطها البوليس بالقياس إلى الكميات التي يتعاطاها المدمنون في القاهرة خلال العام ..!

ذلك إلى أن كمية الهيروين المضبوطة قد هبطت أيضاً خلال ذلك العام فبعد أن كانت ٢٦ كيلوجراماً و٤٧٧ جراماً سنة ١٩٣٠ انخفضت إلى ٢٠ كيلو و٥٨٠ جراماً في سنة ١٩٣١

ترى هل هذا النقص يرجع إلى فتور همة رجال البوليس في ضبط هذه السموم أم أن الكميات الواردة على مصر من هذه المخدرات قد انخفضت ؟

أما الحشيش فقد زادت كمية المضبوط منه في العام الماضي ٥٩ كيلو جراماً أي أكثر من ضعف الكمية التي ضبطت سنة ١٩٣٠ والتي تبلغ زهاء ٢٥ كيلو جراماً فقط

ولكن موضع التساؤل هو في كمية المنزول الذي ضبط في عام ١٩٣١ فقد انخفض إلى أقل من نصف الكمية المضبوطة في العام الاسبق ففي حين أنه ضبط ١٠٢ كيلوجراماً من المنزول سنة ١٩٣٠ فقد بلغ المضبوط من هذا المخدر في سنة ١٩٣١ مايقارب ٤٧ كيلو جراماً فقط

الامن فى عام

عبنا في العام الماضى على الحكومة أن خصصت شرطياً واحداً من رجال البوليس العاملين في الحراسة وحفظ الامن العام عن كل ٩٠٠ نسمة من السكان تقريباً

أما في عام ١٩٣١ فقد كانت نسبة عدد رجال البوليس إلى عدد سكان القاهرة هي شرطي واحد لكل الف نسمة من السكان . !

ومما لا يجب إغفاله بصدد زيادة حوادث الجنايات والجنح في ذلك العام عن الاعوام السابقة عليه ما أورده حكمدار بوليس القاهرة تعليلا لهذه الزيادة . فقد قال :

« من رأيي أن الاسباب الرئيسية لهـذه الزيادة ترجع إلى :

١ - الازمة المالية العامة

٢ - اللوائح التى بمقتضاها لا تمنح لارباب السوابق في جرائم معينة رخص للاشتغال بها كباعة سريحة وما إلى ذلك . ولهذا فانه ينبغي أن تكون بعض الوسائل التى تهيىء أسباب الرزق لفئة كبيرة من الناس كهذه الفئة عن طريق شريف محل عناية الوزارة لتدرسها درساً وافياً »

وفي الحق ان هذين السببين معقولان ومقبولان وكان من الواجب أن يضم اليهما سبب ثالث هو عدم كفاية السجون المصرية في إصلاح المجرمين وتهذيبهم . فقد بينا في صدر هذا المقال أن سبباً قوياً من أسباب زيادة الجنايات يرجع إلى « جرائم العود » تلك الجرائم التى يرتكبها خريجو السجون المصرية ، الذين لم تهذب السجون نفوسهم أو تصلح اعوجاجهم ، فجدير بالساهرين على الامن العام ان يولوا مصلحة السجون بعض العناية وأن يبثوا فيها روح التجديد والاصلاح

١٩٢٧

١٩٢٦

هذه الصور للاجرام قد كبرت وصغرت على حسب نسبة الاجرام فى السنوات المختلفة

أجســـاد لا تبلى

ليس بين القصص ما هو اعجب واشجى من قصة المومياء التي عاشت آلاف السنين . فكانت ملكاً واسع السلطان عظيم الشوكة تتقطع الرقاب دون التطلع اليه ، ويتفانى الناس في التقرب اليه . ثم كانت حيناً ما جثة هامدة دفينة في توابيت ثمينة من الذهب والخشب والصخر . ثم كانت يوماً نهبة اللصوص والسارقين والجهلة . . . ثم كانت حيناً ما تحفة تاريخية يشاهدها كل من هب ودب لقاء قروش معدودة ! ! ! . .



مومياء الفرعون سيتي الاول

لو علم قدماء المصريين ما تخبئه الاقدار لاجسادهم لما بذلوا جهد الجبابرة في حفظها وصونها ولتركوها للطبيعة تفنيها وتلاشيها والارض تتخذها طعاما

ولكن الموت في عقيدة المصريين الاقدمين لم يكن إلا فترة تتخلل حياتين أو غفوة تعقبها يقظة ، وليست الحياة الأولى إلا جسراً ينتهي إلى حياة أخرى فكانت فكرة القيامة سائدة على عقولهم ثابتة لا يرتابون فيها

فالروح التي تفارق صاحبها لا يجدر بها أن تجد الجسد باليا تالفا متلاشياً إذا ما عادت اليه بعد الموت يوما من الايام

ولذلك عنوا بحفظ الاجساد حفظاً شديداً يبقي معالمها ورسومها حتى تعرفها الروح وتتقمص فيها

ومن ثم وفقوا إلى التحنيط واتقنوا فنونه وبرعوا فيه براعة عجيبة ما زالت تحير الالباب وتدهش العقول

وكان للتحنيط عندهم طرق عديدة . أهمها أنهم كانوا ينتزعون المخ من الدماغ أولا . ثم يثقبون جنب الميت الايسر بقطعة حادة من حجر الظر ، ويستخرجون الاحشاء ، ثم ينقعون الجسد في سائل مركز بالنطرون مدة سبعين يوماً لتتحلل المواد الدهنية

ثم يملأون البطن بقطع من الكتان أو بمقدار من الرماد أو نشارة الخشب ممزوجة بمواد عطرية ، ويلفون الجسد بلفائف من الكتان المدهون بالقار خوفا من تسرب الهواء والحشرات اليه ، ويضعونه في توابيت خشبية وحجرية متداخلة في بعضها البعض . ويحفرون له حفرة في الجبل حتى لا تصل اليه مياه الفيضان

ولما كان اعتقادهم في الحياة الآخرة ثابتاً راسخاً وانها هي الحياة الحقيقية وأن القبور هي مساكن الارواح ، كانت عنايتهم بالقبور أكثر من عنايتهم بمساكنهم فافنوا في تشييدها واقامتها أعمارهم حتى كان الغني يقضي حياته في بناء مقبرته !

ولقد شيد ملوك الدولتين القديمة والوسطى أهراماً لدفن أجسادهم ووضعوا الموانع والعوائق في الدهاليز الموصلة إلى حجرة الضريح حتى لا يعتريها شيء . وبنى ملوك طيبة مصاطب بوادى أبواب الملوك يزيد اتساعها على مائة متر

ومازالت المقابر تزداد زينة والتحنيط يزداد اتقانا حتى أصبحت زخرفة القبور في عصر الدولة الحديثة من العقائد الدينية

ثم بطل الاعتقاد بعودة الروح الى الجسم واعتقدوا بانها تصعد الى السماء وهناك تحمل في سفينة الشمس حيث تدور معها في الفلك وفي هذه الحياة السعادة الابدية والنعيم السرمدي

وهذه العقائد والتقاليد هي التي دعت القدماء الى حفظ كثير مما تركوه حفظاً جيداً لم يؤثر فيه كر السنين أو مر الاجيال ، ولولا أنهم حفظوه لنا في تلك القبور لكان الباقي من آثارهم شيئاً قليلا لايشفي غليلا ولا يشيد ذكراً ولا يعلي قدراً .

إلا ان هذه الاجساد على الرغم مما بذل في سبيل حفظها وصيانتها . وعلى الرغم من الصناديق الخشبية والتوابيت الحجرية التي اودعت فيها ، ومن الحجرات المنحوتة في جوف الجبل التي اخفيت فيها ، ومن السراديب والمزالق التي وضعت في سبيلها . على الرغم من ذلك كله لم تنج هذه الاجساد من عبث العابثين

مومياء الملك منفتاح

ففي أول الامر كان كل ملك من ملوك الدولة الحديثة بين سنة ١٦٠٠ وسنة ١٠٠٠ ق . م . يشيد مقبرة خاصة له وغالب هذه المقابر منحوتة في وادي ابواب الملوك

ولكن في عهد اواخر الملوك الرمامسه انتهك بعض اللصوص حرمة الجثث لسلب ماعليها من الحلى . وكثرت الاعتداءات على القبور حتى هب رؤساء كهنة المعبود آمون منذ ثلاثة آلاف سنة وجمعوا جثث الملوك في محل واحد لتسهل حراستها

ولما فحص الكهنة المقابر وجدوا ان حلي أكثر الجثث وكثيراً من الآنية قد [illegible] وجردت الجثث من أكفانها وعبث بها اللصوص عبثاً شديداً

وراحوا يكفنون الجثث المجردة من [illegible] ويضعونها في توابيت جديدة ثم نقلوها [illegible] مقبرتين أو ثلاث حتى لا يتمكن اللصوص من الوصول اليها

الاولى مقبرة الملك امنحتب الثاني وهي منيعة مصونة سد مدخلها سداً محكماً

والثانية مقبرة نحتت في جوف الجبل [illegible] بين وادي ابواب الملوك والدير البحري [illegible]

وجمعت توابيت الكهنة واجسادهم و[illegible] في مقبرة قديمة للاسرة الحادية عشرة في جب منيع سهل الحراسة . ولبثت جثث الملوك في بطون هذه القبور حوالي الفي [illegible] تنلها أيدي اللصوص ، الى ان كشف هذه [illegible] بعض عرب القرنة حوالي سنة ١٨٧٥ و[illegible] بدورهم يسلبون ما فيها من الحلي والجواهر [illegible] ويبيعون الاجساد سراً لعلماء الغرب [illegible]

وعلمت مصلحة الآثار المصرية [illegible] وتولت مديرية اصوان التحقيق ، وقبضت [illegible] نابشي القبور وأرغمتهم على الاعتراف [illegible] المقابر حتى توصلت اليها وأخرجت منها جثث الملوك المحنطة . واستعانت بالعلماء فجردوا الجثث من أكفانها [illegible] وصورها الاطباء وقاسوها حتى عرفوا [illegible] كل شيء .

وأصبحت دار الآثار المصرية تحوي [illegible] وثلاثين جثة ، ما بين ملك وملكة [illegible] ورئيس كهنة ، عرضت حيناً من [illegible] الطبقة العليا من دار الآثار الى ان قام [illegible] صدقي باشا في مجلس النواب ينادي [illegible] صون هذه الاجساد العظيمة ـ أجساد [illegible] الفراعنة ـ في مكان لا يعرضها لانظار [illegible] من هب ودب من المتفرجين [illegible]

نشرت جريدة « الليبرتيه » الباريزية خبراً استرعى الانظار وتناقلته الجرائد فان مراسلها في فارسوفيا ارسل اليها يقول ان متحف هذه المدينة ابتاع من مصر موميات من موميات الفراعنة القدماء ، تلبية لتطلع الناس الى كل ما هو مصري في هذه الايام من الآثار والتحف

وحينما وصلت هذه الموميات اخيراً الى ميناء دوبنا وقف الجمرك حائراً أمامها لانه لا يجد هذا النوع من الواردات في بيانات الجمرك وحار في تحديد الرسوم التي يحصلها عليها . والجمارك في جميع انحاء العالم لا تعرف المجاملات من اجل الفن أو أي اعتبار آخر غير محدد لديها في لوائحها الخاصة . وبعد اخذ ورد بين السلطات المختلفة ورجال هذه المصلحة الفنيين تقرر ان تعامل موميات الفراعنة المصريين فيما يختص بالرسوم التي تؤخذ عليها معاملة « السمك المجفف » . . وقد وزنت الموميات وقدرت على هذا الاساس ثم ارسلت الى المتحف لتكون بين أهم تحفه وأعظمها قيمة ! (الاهرام)

كذا كان ، فنقلت هذه الجثث إلى قاعة
قة في دار الآثار . ثم كان القرار
الاخير بنقلها الى الضريح الفرعوني
قد في امن وسلام بعد ان طاحت بها
مقادير طويلا

ان بين الجثث الموجودة فى دار الآثار
ات احمس الأول من الأسرة الثامنة
وهو الذي طرد الهكسوس من مصر،
لك رمسيس الثالث والملك منفتاح
انه فرعون موسى . وجثة الملك
الأول وهي ملفوفة بأشرطة من قماش
ليها وجه مستعار من الورق المقوى
الجسم أكاليل الازهار

جثة الملك رمسيس الثاني أكبر الملوك
المحاربين وآخرهم ، والذي بلغ حكمه
ستين سنة

جثة سيتي الأول وهي جثة سوداء
يراها ان صاحبها زنجي اسود .
ان هذا السواد لم يكن في بشرته
ما الذي أثر هذا التأثير هو القار الذي
. وما زال في وجه هذه المومياء
ل والهيبة والوقار

للملكة متقرع وابنتها

جثث الكهنة والكاهنات ، وقد
مصلحة الآثار المصرية في سنة ١٨٩١
ت كاهن وكاهنة فيها موميات الكهنة
ها متاحف أوربا عدداً وافراً ولم
الآثار المصرية إلا القليل

نقل الموميات إلى دار الآثار المصرية
ح لكثير من التحفظ والحيطة حتى
الاجساد

أظرف ما يروى انه عند ما عهدت
المصرية إلى ماريت باشا بفحص
المكتشفة ونقلها عثر على مومياء الملك


مومياء رمسيس الثاني

ولعل هذا الملك قطع ذلك الطريق منذ آلاف السنين في موكب مجده وفخره ممتطياً مركبة يحفه القواد والامراء والكهنة في خشوع وخضوع وهاهو يقطعه مطروحاً على ظهر حمار وحوله جماعة من الفعلة يتضاحكون ويتحدثون

سخرية مؤلمة من الاقدار !

ووصل العمال إلى البدرشين وهناك تقدم ناظر المحطة للتخليص على المومياء وسألهم عنها فقالوا : « هي مومياء ! »

وحار الناظر في أمره فانه لا يدري ما هي المومياء وبحث في دفاتره فلم يجد لها اسما ضمن الاشياء التي تشحن في سكة الحديد ولم يجد لها تعريفة !

وأخيراً اعتبرها فرداً وقطع لها تذكرة في الدرجة الاولى

ووصل الفعلة بالمومياء إلى كوبرى بولاق وهناك اعترضهم الموظفون ليأخذوا رسوم الدخولية

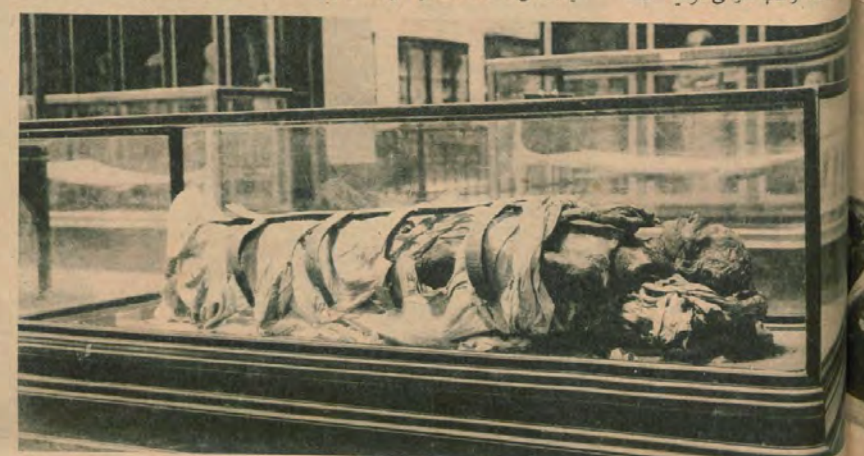
ورأى الموظفون أنفسهم أمام شيء مجهول لا يعرفونه ، فاجتمعوا يتساءلون عن هذا الشيء وعن حقيقته وعن المكس الواجب تحصيله عليه

وأخيراً أبرقت شعلة من الذكاء في رأس أحدهم وقال لهم : « يا أغبياء ! . ألا تفهمون ما هذه ؟ . إنها فسيخة كبيرة !.. »

وهكذا كان . وأخذوا على مومياء الملك العظيم مكس فسيخة كبيرة !!..

وإذا كانت جثث بعض الملوك والامراء قد صينت حتى اكتشفتها مصلحة الآثار في أواخر القرن التاسع عشر ، فان هناك مقابر جمة فتحت من قبل وانتهكت حرمتها وعبثت الأيدي بما فيها من آثار وحلى وأجساد عبثا مؤلما يدلك على ذلك ما ذكره الرحالة العربي


تابوت رمسيس الثاني


مومياء الملكة يويا وجه الملك امنوفيس الثالث

... انها و...
... عرفوا
...را » من الأسرة السادسة في ناحية

...ية تحرك ...جت المومياء. ووضعت في صندوق
...وملكة ... دار الآثار فعهد ماريت باشا إلى
...من الد... بنقلها إلى المتحف المصري وكان
... ان قام ...بولاق

...ادي ... المسافة بين دهشور والبدرشين
... أجساد ... ولا بد لهم من اجتيازها ليركبوا
... لانتظار ... البدرشين . ولذلك اختاروا أن
...مياء على حمار وضعاً عرضياً وساروا
...البدرشين

عبد اللطيف في كتابه « الافادة والاعتبار ، في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر »

وقد قدم هذا الرحالة الى مصر في أواخر القرن السابع الهجري أي منذ ثمانمائة سنة تقريبا وصنف كتابه عن مشاهداته وهاك ما جاء في بعض أبوابه :

« ثم أن الناس يجدون نواويس تحت الارض فسيحة الارجاء محكمة البناء وفيها من موتى القدماء الجم الغفير والعدد الكثير قد لفوا بأكفان من ثياب القنب ، لعله يكون على الميت منها زهاء الف ذراع . وقد كفن كل عضو على انفراده ، كاليد والرجل والاصابع في قمط وثان ثم بعد ذلك تلف جثة الميت جملة حتى تصير كالحمل العظيم

« ومن كان يتتبع هذه النواويس من الاعراب وأهل الريف وغيرهم يأخذ هذه الاكفان فما وجد فيه تماسكا اتخذه ثيابا أو باعه للوراقين . ويوجد بعض موتاهم في توابيت من خشب غير ثمين ويوجد بعضهم في نواويس من حجارة اما رخام واما صوان

« وهؤلاء الموتى يوجد على جباههم وعيونهم وأنوفهم ورق من الذهب كالقشر وربما وجد قشر من الذهب على جثة الميت وربما وجد عنده شيء من الذهب والحلي والجوهر

« وأما ما يوجد في جوفهم من الشيء الذي يسمونه موميا (يقصد مواد التحنيط) فكثير جداً يجلبه أهل الريف إلى المدينة ويباع بالشيء النزر ولقد اشتريت ثلاثة رءوس مملوءة منه بنصف درهم مصري !..

« وأراني البائع جولقا مملوءاً من ذلك . وكان فيه الصدر والبطن وحشوه من هذا المومياء وقد دخل العظام وتشربته وسرى فيها وهذا المومياء أسود وكالقفر تشم منه رائحة الزفت والغالب انه زفت ومر »

وهكذا كانت تلك الاجساد في السنوات الخالية تنبش وتسلب وتقطع أوصالها وتباع بابخس الاثمان

فلما جمع ماريت باشا ماتبقى منها ونقلها الى المتحف المصري في بولاق وافتتح ذلك المتحف حاويا للآثار المصرية ، كتب ماريت باشا في مقدمة دليل المتحف الجملة الآتية التي تروى في كلمات قليلة تاريخ هذه الموميات :

« كانت مصر منذ حين ما تدمر آثارها . وهي اليوم تحترمها . ويجب ان تحبها غدا »

وقد صدق ماريت باشا في قوله واصبحت مصر الآن تحب آثارها وتعتز بها . وتصون أجساد ملوكها الاقدمين وتحفظ كرامتهم

ملوك التهريب في مصر

يهربون المخدرات بواسطة البر والبحر والهواء

تنظر محكمة جنح الازبكية في هذه الايام في قضية محمد نافع افندي وشركائه المتهمين بتهريب المواد المخدرة إلى القطر المصري وقد ابتدأت محاكمة المتهمين في ٢٥ ابريل — بعد أن تأجلت القضية مراراً — وما زالت المحكمة تسمع شهادة الشهود ودفاع المتهمين وأقوال الاتهام الذي يذكر ان أولئك المتهمين يديرون عصابات كبيرة للتهريب تتضاءل أمام وقائعها ومغامراتها وحيلها بعض وقائع عصابات اميركا كما ترى في السطور التالية

في احد ايام شهر اكتوبر الماضي دخلت ميناء الاسكندرية الباخرة اليونانية ايجيو تختال في مشيتها على صفحة اليم حتى القت مرساها على الرصيف

وكانت وفود المستقبلين على الرصيف تتلهف شوقاً لاستقبال الاصدقاء والاقارب العائدين من المصيف، وبينهم وفد كان اشد شوقا وتلهفاً

وكان ذلك الوفد قوة كبيرة من رجال البوليس والجمارك ومكتب المخدرات يترقبون قادماً رهيباً ويتخذون كل وسيلة لكيلا يفوتهم استقباله

ونزل ذلك القادم الذي حشد من اجله البوليس رجاله، وسار يختال في عظمة وكبرياء فأحاطته أنظار البوليس وحام حوله رجاله حتى دخل الى مكان التفتيش في الجمرك. وهناك اخذ الرجال المختصون يفتشونه تفتيشاً دقيقاً طويلا وهو يقابل عملهم بابتسامة السخرية والثقة بالنفس

وظهرت على وجوه المفتشين دلائل الخيبة فانهم لم يجدوا مع المسافر ما يؤاخذ به ثم طلبوا حقائبه لتفتيشها فأجابهم دون اكتراث: «لا احمل حقائب!»

ولم يكن بالأمر العادي ان يقوم المرء برحلة طويلة خارج القطر دون حقائب تحوي ملابسه ومتاعه. ولم يطمئن اولو الامر لذلك وما زالوا به حتى ذكر انه عهد بحقائبه الى احد زملائه في الباخرة

وكان ذلك الزميل بعيداً عن الشبهات، ولذلك نزل من الباخرة بالحقائب وخرج بها من الجمرك دون ان يرهق بالتفتيش ولكنه لم يبتعد كثيراً حتى ادركه الحرس وعادوا به وبما يحمل من حقائب فقلبوا محتوياتها وفتشوا مافيها تفتيشاً دقيقاً

وأخيراً عثروا في ثنايا احد البنطلونات المطوية على بعض عينات من الهيروين قدرها تسع جرامات

وتنفس البوليس الصعداء فقد استطاع أخيراً أن يضبط الرجل متلبساً باحراز المخدرات ويلقي القبض عليه

أما ذلك الرجل فهو محمد افندي نافع احد كبار الاغنياء في الثغر، وصاحب بعض السفن التجارية التي تشق عباب اليم بين موانيء البحر الابيض، وأحد ذوي النفوذ الواسع والسلطة الكبيرة

ولذلك ما كاد يرى نفسه محاطاً بالبوليس مقبوضاً عليه حتى استشاط غضباً وصاح يزجر الحرس ويهددهم بقوله: «انتم مجانين ولا شك!! أتقبضون على رجل ثروته تزيد عن خمسين الف جنيه من اجل تسعة جرامات حقيرة من الهيروين؟؟»

وقال له احد الحراس وهو يضع الاصفاد الحديدية في يديه: «ليست هي تسعة جرامات وانما هي ذرة من بحر.. انها ملايين من الجرامات!»

وكان القبض على محمد افندي نافع حادثاً من أهم الحوادث في عالم التهريب قامت له قيامة رجال المكتب العام لمكافحة المخدرات وقعدت، واهتمت به السلطات اهتماماً كبيراً وصرح سعادة رسل باشا حكمدار العاصمة ومدير مكتب المخدرات بقوله: «لقد مرت بي سنوات جمة وأنا اراقب هذا الرجل حتى نلته أخيراً!»

وبعد ان سقط هذا الزعيم الكبير في قبضة البوليس اهتمت السلطات بتحقيق امره وكشف أسرار عصابة المهربين. واشتغل مكتب المخدرات بتحقيق قضيته، فكانت من اكبر القضايا التي شغلت رجال المكتب وانطلق رجال البوليس يلقون القبض على افراد هذه العصابة الرهيبة حتى احاطوا بهم جميعاً

وكانوا في كل يوم يكتشفون سراً جديداً وخبراً مدهشاً. وتشعب التحقيق تشعباً كبيراً واقتضى العودة الى تحقيق بعض الحوادث القديمة التي طال عليها القدم

وبذل رجال مكتب المخدرات جهوداً جبارة حتى احاطوا بكل رجال العصابة وقبضوا عليهم

وكانت هذه العصابة من انشط العصابات وأقواها واوسعها حيلة ودهاء. واكثرها نفوذاً وسطوة. وكان زعماؤها يلقبون بملوك التهريب ويحتالون بأعجب وأجرأ الوسائل لتنفيذ خططهم

ويرجع عهد انشاء هذه العصابة الى ثلاثين سنة خلت.. وقد مرت هذه السنون الطويلة والعصابة تزداد قوة ونفوذاً يوماً بعد يوم وتجمع الثروات الطائلة وتوطد سطوتها وتوسع نطاق بطشها

وكانت العصابة متصلة بمعامل المخدرات في تركيا تستورد منها الكميات الهائلة من المخدرات، ثم تعهد لأعوانها في دول اوربا بان ينقلوا هذه المخدرات الى أحد الموانيء الاوربية. وهناك يتسلمها وكلاؤهم ثم يرسلونها من ذلك الميناء الى مصر حتى لا تتجه اليها شبهة الرقباء الذين يراقبون المواد المستوردة من تركيا عندما يرون ان هذه البضائع قادمة من ميناء لا تهرب منه المخدرات

وكانت العصابة تسلك لتهريب هذه السموم طرقاً جهنمية لم تخطر ببال أحد من قبل. فقد كانت تستخدم البر، والبحر، والهواء

ولعلها أول عصابة نقلت المخدرات إلى مصر بطريق الجو متخطية الموانيء والحدود والتخوم

فمنذ بضع سنوات — قبل ان يصدر قانون المخدرات الشديد الوطأة — وصلت من أوربا إحدى الطيارات ونزلت في مطار أبي قير.. وكان رجال البوليس قد بدأوا يرتابون في أمر بعض الطيارات. ولذلك فتشوا هذه الطيارة فضبطوا فيها كمية وافرة من المخدرات. وتولت السلطات تحقيق هذا الحادث الغريب، فأسفر التحقيق عن محاكمة الضابط الطيار ومحمد افندي نافع امام اللجنة الجمركية وحكم عليهما بغرامة

وأرادت العصابة ان تتخذ مستودعاً لبضاعتها ومخزناً للمخدرات التي تستوردها والتي يبلغ ثمنها مئات الآلاف من الجنيهات. ولكنها خشيت اذا اتخذت مستودعاً في أي مكان ان يكون عرضة للضبط وبذلك تسقط المخدرات الثمينة غنيمة باردة في أيدي البوليس

وأخيراً اهتدت العصابة إلى مكان لاتسري عليه قوانين الدول ولا سلطة عليه لانسان..

فان إحدى سفن نافع وهي تشق عباب البحر في طرق لا تسلكها السفن، عثرت على مقربة من بعض السواحل المهجورة في البحر الاحمر على حطام باخرة كبيرة أغرقتها الغواصات الالمانية في أيام الحرب العظمى

فكانت هذه الباخرة المغرقة خير مكان أمين تخزن فيه العصابة بضاعتها

وكانت السفن والبواخر تأتى من موانيء أوربا تحمل المهربات فتعبر القناة في طريقها الى الشرق الاقصى حتى اذا خرجت الى البحر الاحمر ووصلت الى مكان معين خرجت لاستقبالها زوارق بخارية كبيرة ترفع مصابيح ذات لون خاص

ويرى هذه العلامة أحد رجال الباخرة المعهود اليه بنقل المخدرات فيعلم ان رجال العصابة في انتظاره ويلقي المخدرات في البحر في داخل أكياس كبيرة من المطاط

ويلتقط رجال الزوارق هذه الاكياس ثم ينقلونها تحت جنح الظلام الى الباخرة الغارقة ويحفظونها في مخازنها

ويترقبون الفرص فاذا سنحت نقلوا المخدرات بالزوارق الى ساحل البحر في مكان قفر وراء الجبل وهناك يكون بعض العصابة من بدو الصحراء ورجال الجبل في انتظارهم، فيحملون المخدرات على الابل ويقطعون بها الصحراء الشرقية حتى يصلوا الى النيل

وفي مدينة قنا يكون وكيل العصابة في الانتظار فيتسلم من الاعراب ما معهم ويرسله مع بعض رجاله الى القاهرة في قطارات السكك الحديدية أو السيارات

وهكذا كانت العصابة تستعمل كل وسائل النقل الحديث والقديم لتوزيع مخدراتها فتستخدم الطيارات والبواخر والزوارق التجارية والقوارب والابل والخيل والسيارات والقطارات

وكان لهذه العصابة وكلاء في مدن القطر وموانيها يتخاطبون بالبرق والبريد باصطلاحات خاصة وعناوين زائفة حتى لاينكشف أمرهم ولا يفتضح سرهم

ومن الحيل المبتكرة التي كان افراد العصابة الرهيبة يتبعونها لاخفاء مخدراتهم انهم كانوا يتخذون بعض الفنادق في القاهرة لتخبئة المخدرات الى ان يحين موعد توزيعها

فاذا ضبطت تلك المخدرات في احدى حجرات الفندق، فان صاحب الفندق يؤكد انه لا يعلم شيئاً من امرها، وان شخصاً مجهولا نزل في الحجرة وترك المخدرات فيها.. ويطول بحث البوليس عن ذلك الشخص المجهول دون جدوى!!..

وقد حدث منذ عهد قريب ان كمية كبيرة من المخدرات ضبطت في فندق الاقصر بالقاهرة ولم يهتد البوليس الى صاحبها، الى ان ظهر انها كانت مما تتجر فيه عصابة نافع

واستمرت تلك العصابة تعمل في براعة مدهشة وحيل واسعة وتكم ... والبوليس يعلم امرها ولا يستطيع ضبطها

وكان محمد افندي نافع صديقاً حميماً لعارف جنيدي المهرب الكبير الذي افتضح امره في السنة الماضية، ونشرنا تفاصيل اسرار عصابته وضبطها في احد اعداد الدنيا المصورة الماضية

واجتمعت لدى مكتب المخدرات الادلة بأن العصابتين اشتركتا حيناً طويلا ... التهريب وكان الزعيمان يشتغلان بتهريب السلاح في أيام الحرب العظمى ويجمعان من ذلك الاموال الطائلة وقد عجزت السلطات البريطانية العسكرية عن فضح امرها فلم تجد وسيلة لدرء شرهما الا بنفيهما الى مالطة

وبقي الزعيمان في مالطة الى أن وضعت الحرب اوزارها، فعادا الى القاهرة واستأنفا مهنتهما فلم يعودا يهربان السلاح وانما أخذا يهربان المخدرات

وافتضح امر جنيدي وسجن، ثم ... روودس وبقي محمد نافع طليقاً يستورد المخدرات ويجمع الاموال الوافرة، حتى شهر اكتوبر الماضي عندما رحل الى جزيرة رودس للاصطياف

ولما كان فارس جنيدي منفياً في هذه الجزيرة ...

(البقية على صفحة ١٩)

هل ايفار كروجر حي يرزق

وأين أخفى ثروته الطائلة وملايينه العديدة ؟؟

... ايفار كروجر ملك الكبريت ... زال حيا يرزق ؟؟ .. فاذا كان ... الحياة فجثة من تلك التي وجدت ... بالرصاص في منزل كروجر ... بس ؟؟ .. واذا كان قد مات ... الملايين العديدة من الجنيهات ... ها بسرعة ونشاط في الاسابيع السابقة لموته ؟؟ ..

... الاسئلة العجيبة التي يحاول الآن كبار ... جرام وامهر المحققين الجنائيين في ممالك ... الوصول الى معرفة الاجابة عنها بعد ... منهم ذلك السلطات السويدية

... انتشرت الاشاعة في بلاد السويد بان ... مازال حيا، وقامت بعض الدلائل تؤيد ... الاشاعات، فقامت الحكومة السويدية ... البحث وتحقق

... الظن ان الحقيقة لن تنجلي ابداً . ... جر داهية عجيب الشأن ، ولم ير العالم ... غامضة مثل شخصيته . ولا يوجد في ... شخص يستطيع أن يكشف سر كروجر ... رجل واحد، وهو رجل غريب الاطوار ... الاسرار اشترك مع كروجر في اعماله ... سرية ولازمه في اطوار حياته الغامضة ... رب الناس اليه

... كن هذا الرجل اختفى ولايعرف أحد ... ضاعت آثاره عقب مصرع كروجر ... ريب في أن الحوادث المحيطة بوفاة ... من اعجب الامور التي تكاد تفوق الخيال ... سؤال لايستطيع أحد ان يجد عنه ... هو : « ماذا حدث للملايين الطائلة ... المالي الكبير ؟ »

... كروجر يعلم يقيناً أن يوم فضيحته ... ان اعماله الاجرامية ستنكشف يوما ما ، ... الناس حوله يتساءلون اسئلة مزعجة ، ... عن امور يهمه ان تبقى سراً مكتوما ... به الشهور الاخيرة وهو يستبدل ... المالية واسهم شركاته وسنداتها ... البنكنوت حتى اذا أصبحت ملايينه من ... أخذ يبدلها بالذهب النضار

... يشتري الذهب باغلى الأثمان، ولا يتردد ... يشتري الجنيهات الذهبية باضعاف ثمنها ... استطاع أن يجعل ملايينه كلها جنيهات

... السبب في اضطراب الاسواق المالية ... الذهب واختفائه من الاسواق وارتفاع ... انحاء العالم راجعاً الى الجهود الكبيرة ... وكلاء كروجر في انحاء العالم لشراء ... وجمعه

... حصل كروجر على الملايين من الجنيهات ... فاين هي هذه الجنيهات ؟؟

لم تصل الى أي بنك من البنوك ولم تودع في أي مصرف من المصارف .. ولم يظهر لها اثر ولم يعلم بمكانها انسان ! ! . .

ولكنها موجودة .. موجودة ولاشك في خزائن خفية محصنة مصونة . ولعلها مودعة في بعض الخزائن الخصوصية في البنوك باسماء مستعارة

ولذلك تدور هناك تحريات سريعة في دول العالم كلها بين ودائع البنوك واماناتها لمعرفة ما اذا كان وكلاء كروجر أو بعض المتصلين به اودعوا شيئاً من الاموال أو استأجروا بعض الخزائن الخصوصية لحفظ الذهب فيها !

ومن المدهش ان أكثر هؤلاء الوكلاء اختفوا اختفاء عجيباً كما اختفى الذهب

ومن بينهم واحد تبحث عنه السلطات في كل مكان ، وتتحرى عن شئونه منذ طفولته حتى الآن سعياً ، وراء العثور عليه . وهناك عقيدة راسخة بان المكان الذي يوجد فيه هذا الرجل لا يبعد كثيراً عن المكان الذي يوجد فيه كروجر

ثم ان الظروف التي أحاطت بانتحار كروجر ذلك الانتحار المزعوم في باريس كانت ظروفاً غريبة محاطة بالشكوك والريب

وهناك أسباب كثيرة جداً تحمل على الظن بان الجثة التي وجدت في مسكنه ليست جثة كروجر ! . .

فان نبأ الانتحار كتم عن الناس ساعات طويلة . .

وهناك حقيقة لا شك فيها هي ان الجثة حنطت وأودعت التابوت بسرعة غير عادية قبل أن يتحقق أمرها أكثر الناس المسئولين

وأما الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يعرف الحقيقة المختفية وراء هذه الحوادث العجيبة ، هو صديق كروجر ومستودع سره ، فان حكومات العالم تبحث عنه في كل مكان من نواحي الدنيا

وهو رجل ذو شخصية روائية عجيبة مثل شخصية كروجر . وهو أكبر سناً من صديقه يتقن عدة لغات يتكلمها كأنه من أبنائها ، وعلى قدر فائق من الذكاء ، والنباهة ، شديد الجرأة والاقدام ، قوي البنية لدرجة مدهشة . .

فأين هو الآن ؟ . . ولماذا لا يمكن العثور عليه ؟ . .

أسرار بعضها فوق بعض

ولنتحدث الآن عن انتحار كروجر المزعوم

لم ير جثة كروجر إلا ثمانية أشخاص ، وهم : بواب المنزل ، والمس بوكان سكرتيرته الخصوصية ، والمستر ليتيورن وكيل شركة الكبريت السويدي ، والحداد الذي خلع باب الحجرة والطبيب الذي استدعاه البوليس ، والمسيو ماجو قوميسير البوليس ، ووصيفة كروجر ، وقنصل السويد

وقد أرسل ليتورن الى أهل كروجر في بلاد السويد يخبرهم بانتحار المالي الكبير كما أرسل الى وكلاء كروجر وزملائه في أنحاء العالم

ثم أخطر البوليس بعد ذلك . ولبث خبر الانتحار مخفياً حتى ساعة متأخرة من الليل مع ان الانتحار وقع في ساعة الظهر

وقد ترك المنتحر ثلاثة خطابات الاول للمستر ليتورن ولا يدري أحد محتوياته، والثاني للمستر شيل وهو أحد أصدقائه في السويد ، والثالث لأهله

وحنطت جثة كروجر بسرعة قبل أن يصل أحد من أهله من بلاد السويد ووضعت في تابوت ضخم له طاقة من زجاج تبين بعض الوجه ثم رحل المستر ليتورن بالتابوت الى السويد حيث أحرقت الجثة

وقد ذكرت الصحف السويدية بعد ذلك أنه لم ير الجثة أحد بعد خروجها من فرنسا ، فقد كانت محفوظة في التابوت المختوم المصفح ، ولم يظهر منها سوى جانب من الوجه الشاحب كأنه وجه من الشمع من خلال الطاقة الزجاجية السميكة التي يزيد سمك زجاجها عن البوصتين

وهكذا فانه لم ير جثة كروجر أحد قط غير الطبيب الفرنسي ، وقوميسير البوليس الفرنسي وهما لايعرفانه . ثم وكيله وسكرتيرته والخدم الذين لم يسمح لهم بان يطلوا النظر إلى الجثة . ثم القنصل السويدي وهو لا يعرف كروجر شخصياً ولم يره إلا مرة أو مرتين في بعض الحفلات الرسمية

ولما قدم موظفو للمفوضية السويدية في باريس وبينهم الكثيرون من معارف كروجر منعوا جميعاً من الدخول إلى حجرته ، ولم يسمح لاحد منهم بالدخول إلا بعد أن اودعت الجثة في التابوت واحكم اغلاقه وختمه

ولما وصل التابوت الى ستوكهولم عاصمة السويد أحرق فيها بالجثة الموجودة في داخله دون أن تخرج منه الجثه ، وقد قرر الكثيرون انهم شموا رائحة شمع قوية انتشرت انتشاراً شديداً عند احراق التابوت بما فيه . وهكذا انتشرت الاشاعات بان الجثة الموجودة في التابوت ليست الا دمية من الشمع !

ووردت بعض الرسائل من موسكو وفيها أن كروجر يعيش هناك ضيفاً محترماً ، وأن الشيوعيين يكرمونه نظير ماسبق من معاونته المالية الكبيرة للاحزاب الشيوعية في بلاد السويد والمانيا

وهناك من يقول أنه يعيش في بلاد جاوه تحت اسم مستعار . . . وهناك اشياء أخرى تقال

ولكن لجنة التحقيق السويدية التي انتدبت لتحقيق أمر كروجر بعد وفاته قررت وفاته وحرق جثته ولو انها ترفض أن تقرر شيئاً عن الاشاعات السائدة فلا تنفيها ولا تؤكدها بل تحاول تكتم الامر



تورشتن كروجر اخو ايفار كروجر يتحدث مع والده وهما الوارثان الشرعيان لايفار كروجر

المناحة الكبرى

أيام الحداد والبكاء .. وتعذيب الجسد ..

كان الشيعيون من الفرس يحتفلون في أوائل محرم من كل سنة باحياء ذكرى مقتل سيدنا الحسين وكانت تصحب هذه الحفلات مشاهد مؤلمة اذ يعذب المحتفلون أنفسهم بضرب السياط وطعن السيوف. وكان موكب المناحة يسير في العاشر من كل سنة في شوارع المشهد الحسيني بالقاهرة بما فيه من ضرب السيوف والسياط ولكن الحكومة المصرية منعت هذا الموكب منذ سنوات عديدة . كما ان الحكومة الايرانية منعته في بلادها وحرمت على الناس القيام به . ومع ذلك فما زالت بعض مدن ايران تحتفل بعاشوراء (عاشر محرم) حسب العادة القديمة وتسير فيه مواكب التعذيب وفي المقال التالي وصف هذا الموكب وما يتقدمه من حفلات المناحة

في موكب المناحة : محفة عليها جسد دون رأس يمثل جسد الحسين عند حمله الى دمشق بعد

إذا قادك المطاف الى إحدى مدن ايران في الايام العشرة الاولى من شهر محرم فانك تسمع نشيداً حزيناً بطيئاً مشجياً يتردد في كل مكان ، في الطرقات والمنازل والشوارع ، وهو نشيد رثاء الحسين

وكما ان مدينة اوبرامرجاد في المانيا تحتفل في كل عشر سنوات بتمثيل رواية في العراء عن حياة السيد المسيح ، كذلك تحتفل المدن الايرانية في أوائل محرم من كل سنة بتمثيل رواية كبيرة عن مقتل سيدنا الحسين . .

ويصحب تمثيل هذه الرواية مشاهد عجيبة وحفلات حداد شاملة وأناشيد تتلى في كل مكان وتدعى هـذه الحفلات « المناحة » فهي مأتم الحسين والمناحة عليه

ويهتم الشيعيون من الفرس بهذه الحفلات اهتماما كبيراً ويستعدون لها من قبل موعدها بمدة طويلة

تبدأ المناحة الكبرى في أول محرم من كل سنة وتستمر حتى يوم عاشوراء (عاشر محرم) وهو تاريخ مصرع سيدنا الحسين في سهل كربلاء

. ففي الايام العشرة الاولى تدب إلى شوارع المدن الايرانية حركة غير عادية وتسمع في كل جانب من جوانبها أناشيد المناحة يرتلها الصبية في طرقاتهم والنسوة في منازلهن والرجال في أوقات فراغهم وهي أشعار رثاء وحزن

وتقام حفلات تمثيلية كبرى في الميادين الكبرى يمثل فيها مصرع الحسين ويشترك في تمثيلها الذين يتخصصون لذلك ويقوم كل منهم بأداء دور من أدواراً بطال هذه المأساة

وكانت الحفلة الكبرى تقام في طهران العاصمة وتستمر عشرة أيام . ويكون مسرح التمثيل فضاء واسعاً تنصب فيه المضارب والخيام التي تمثل معسكر الحسين ومعسكر أعدائه . ثم يستمر التمثيل أياما ويراعى أن يكون سير حوادث التمثيل متفقاً مع سير الحوادث الاصلية يوماً بيوم . إلى اليوم الأخير الذي يقتل فيه الحسين ويقطع الشمر رأسه ويحملها إلى يزيد

وتسمع في أيام التمثيل ولولة المولولين وبكاء الباكيات وتجد الحزن يفيض بالصدور من كل مكان

وقد حدث منذ سنوات بعيدة أن والدة الشاه محمد علي شاه إيران الاسبق شهدت هذه المناحة الكبرى ، ولما انتهى التمثيل وقطع الشمر



موكب المناحة يسير في احد شوارع كربلاء بالعراق قبل الحرب العظمى

رأس الحسين استدعته الملكة الوالدة إلى حضرتها

وفرح ممثل دور الشمر بذلك وقد أيقن أنه أتقن التمثيل إتقاناً كبيراً وسوف تمنحه الملكة الوالدة عطايا جساماً وهدايا جمة فانطلق اليها يحدوه الأمل

وما كاد يمثل في حضرتها حتى راعه شرور الغضب الذي كان يتطاير من عينيها ، وارتجاف الغيظ الذي يهز جسدها وما كادت تراه حتى انهالت عليه بالسباب ثم أمرت خدمها بأن يجلدوه ويمزقوا جلده . . ذلك الوحش الخائن المفترس الذي ترك الحسين سيد شباب أهل الجنة يموت عطشاً ثم قطع رأسه الطاهر بسيفه النجس

وطرحه الخدم أرضاً وانهالوا عليه ضرباً بالسياط حتى فقد وعيه ..

وما زال هذا الممثل يفاخر بعد ذلك بآثار السياط فهي ولا شك أوسمة تقدير واعتراف بمهارته في التمثيل ، هـذه المهارة التي جعلت الملكة الوالدة تتصور نفسها أمام حقيقة واقعة لا مجرد تمثيل

وفي ايام المناحة لا يتناول الاهالي الماء في اكواب زجاجية ، بل يشربونه في اكواب نحاسية لئلا يروه وتنعم عيونهم بمنظره . فان سيدنا الحسين في اثناء المعركة التي قتل فيها اضر به العطش واثخنته الجراح فشق طريقه الى نهر الفرات ليروي عطشه ووصل النهر وانحنى يشرب فعاجله احد اعدائه بسهم مزق فمه وصاح الحسين ورفع يديه الى السماء مستشهداً الله على ذلك

ثم حمل ولده الصغير يقبله ورفعه ينادي اعداءه وما ذنب هذا الصغير يموت عطشاً

فعاجله احد الاعداء بسيف قطع به يد الولد .. ثم انقضت الجموع على الحسين تضربه بالسيوف والرماح في يديه وعنقه وجسده حتى سقط قتيلا قبل أن يروي ظمأه .. ولما انتهت المعركة وقتل انصار الحسين قطع الشمر رأسه وحمله الى دمشق

ويمثل الممثلون في اليوم العاشر هذا الشطر الاخير من المأساة وينتهي التمثيل بمقتل الحسين وانصاره

ويكون الفصل الاخير من التمثيل مشهد موكب الاسرى والقتلى وهو في طريقه الى دمشق حيث يجلس يزيد بن معاوية

وهذا الموكب هو الذي يشمل أشد مناظر الحزن والأسى ومظاهر الحداد العميق

وفي ذلك اليوم ـ آخر ايام المناحة ... سير الموكب تغلق المدينة حوانيتها ومتا... ويترك النـاس اعمالهم وترتفع اناشيد ... وقصائد المناحة في كل مكان تتجاوبها ... والارجاء ..ويخرج أهل المدينة كلهم ... في المناحة الكبرى

ويسير الموكب وفي مقدمته حملة ... والبيارق والرايات وعازفو الموسيقى و... الطبول ينادون باسم الحسين وفي وسطهم ... من الرجال والفتيان في ثياب بيضاء ... سياطاً ذات شعب عديدة في اطرافها ... من الحديد وسلاسل من الفولاذ وهم ... بها اجسامهم ويقرعون بها اكتافهم و... فتهوي السياط على اجسادهم وينبثق ... اثرها وهم يصيحون مولولين على نغمات ...

ـــ يا حسن ! . ياحسين ! . ياحسن ...
يا حسين ! .

ويتلوهم فريق آخر من الفتية والرجال ... ثياب ناصعة البياض يسيرون صفوفاً ... أمسك كل واحد منهم جاره بيده ... ورفع بيده اليمنى سيفاً مرهفاً ذا حدين ... « قامه » وأخذ يضرب به جبينه فيمزق ... وتسيل الدماء على وجهه تخضب ثيابه البيض...

ويعلو قرع الطبول ويشتد ضرب ... وطعن السيوف وتقوم ضجة عالية فتستولي ... الضاربين انفسهم نشوة جنونية وهوس ... وتنمو في نفوسهم روح التضحية ويضو... ضرب انفسهم وكلما سالت الدماء مدراراً ... اعتقادهم بانهم قاموا باوفر نصيب من ... في الحداد على نكبة الحسين

وكثيراً ما يسقط الواحد منهم مغشياً ... لكثرة ما ينزف من دمائه . بل كثيراً ما ... بعضهم من شدة الاعياء واثر الجروح والـ...

ويحتفظ كل واحد في ختام الحفلة ... الابيض المضرج بالدماء ويبقيه أثراً عزيزاً ... التضحية الغالية والذكرى المؤلمة والدم ... في سبيل الحسين

ويتلو ذلك الموكب بدمائه وسيوفه و... وطبوله ومزاميره الموكب التمثيلي الذي ... الاسرى والقتلى في طريقهم من بلاد ... إلى دمشق

فيسير في مقدمته فارس يمتطي جواداً ... يدق على الطبل نغماً حزيناً مشجياً مفزعاً ...

ويتلوه جسد الحسين محمولا على محفة ... وهو مقطوع الرأس وقد رشق بالسهام و...

وأما الذي يقوم بتمثيل دور جسد الحسين ... في الموكب فانه يرتدي ثوباً يرتفع الى ما ... رأسه ويمتد على كتفين مستعارتين بحيث ... لرائيه أنه جسد دون رأس

(البقية على صفحة ٢٣)



في موكب المناحة في طهران : صف من الرجال يضربون أنفسهم بالسيوف وقد تخضبت ثيابهم بالدماء

قصص الحياة

حريقة . . !

كانت الشمس قد مالت إلى المغيب فتقاطر الذين كانوا يقضون يوم «شم النسيم» في القناطر متجهين صوب محطة السكة الحديدية يبتغون العودة الى القاهرة

وامتلأ القطار بالركاب واشتد فيه الزحام والتدافع ثم انطلق بهم على مهل وتباطؤ يعود بهم الى العاصمة بعد أن قضوا يوم بهجة وسرور وعيد . .

وجلس الركاب يتحدثون ويتنادمون واذا بصوت يصيح في أقصى احدى العربات قائلا :

حريقة ... حريقة ..!

الركاب خوفاً وذعراً وعادت بهم الذكريات الى حادث احتراق قطار بنها المشئوم
عائداً بجمهور من «المعيدين» خلال عيد الاضحى الاسبق
ان كان القطار يسير في ذلك الحين بسرعة ضئيلة بسبب بعض اصلاحات في الخط
كاد الناس يسمعون صوت النذير بالحريق حتى تدافعوا نحو نوافذ العربات وابوابها
حتى كان عدد كبير من الركاب قد ألقى بنفسه إلى الارض خشية أن تدهمه النار
عربات السكة الحديدية الشبيهة بالسجن
بعض الركاب في النزول فأقبل عليهم رجل يقول :
مستنيين إيه .؟ قوموا انزلوا قبل ما تشويكم النار !
القطار من إحدى المحطات نخف من تبقوا فيه إلى رصيف المحطة وراحوا يتساءلون
النار المندلعة والحريق المشتعل
وظفو المحطة بالنبأ فقاموا بدورهم يفتشون عن مكان النار المزعومة فلم يجدوا

صائح :
... شنطتي راحت . .
قائلة :
الهدوم والحاجة .. اتسرقت !
الناس بعد أن تفقدوا أشياءهم ووجدوا بعضها قدسرق ، ان جماعة من اللصوص
الحيلة ليثيروا الرعب في النفوس ويحملوا بعض الركاب على مبارحة القطار لكي
في هذه الفترة

صهينة . . !



عبد القادر فتى في مقتبل العمر غض الشباب ممتلىء القلب حرارة وهياماً

وشاء الفتى أن يقدم هذا القلب لاحدى العابثات من ساكنات حي وجه البركة فزادته بدلها فتنة واشتغالا .

وكان عبد القادر يخرج من عمله - إذا وجد عملا - في غروب كل يوم فيتجه إلى بيته حيث يخلع ثياب العمل ثم يرتدي خير ما عنده من ثياب بعد أن يغتسل ويتعطر ثم يذهب إلى مقهى قريب من البيت

فيه حبيبة القلب
عبد القادر على القهوة اتجهت اليه فتاته الفاتنة تحييه بوجه طليق وابتسامة يقول
ساحرة
صدر الفتى لهذا الاستقبال ويقتنع بأنه المتربع في قلبها دون سواه . . !
عبد القادر على جلساء القهوة فرحاً مسروراً ويطلب لمن بجواره ما يشاءون على

الفتاة من عملها في ساعة متقدمة من الصباح صحبها عبد القادر إلى بيتها يوصلها

الفتى قانعاً بحبه وهيامه ، سعيداً بهوى فاتنته اللعوب ، الى ان قيل له يوماً أن قلبها
وانها قد تسلمت قلباً جديداً ..
الفتى هذا القول ولم يصدقه في اول الامر ، ولكن زادت وساوسه واوهامه حينما
انه من الخير له ان يعود في تلك الليلة الى بيته مبكراً لانها لن تذهب معه لشدة
المبيت بمحل عملها
عبد القادر الى بيته حزيناً مهموماً ، ولما أن حل موعد مقابلته للفتاة عند ذلك المقهى
القلب يرجو أن تزيل ما علق في نفسه من أوهام وظنون

وكانت الفتاة قريبة من المقهى ولكنها لما رأت عبد القادر مقبلا استدارت له وابتعدت وظن المحب أنها لم تره وتعلل بهذا الظن حيناً طويلا الى ان جاءت الفتاة الى المقهى واصبحت في مواجهته

وابتسم الفتى مستبشراً واستعد لتلقي تحية غادته ولكنها تعامت عنه وجلست في حوار سواه دون ان تعيره التفاتا

وكوت هذه « الصهينة » قلب عبد القادر بنيران غيرة لاذعة ، وعز عليه ان يلقى هذه المعاملة دون مبرر ، فقام على الفور من المقهى ثم عاد يحمل في يده لفافة

وانتهز عبد القادر فرصة رأى فيها الفتاة تنظر اليه ففض اللفافة وافرغ محتوياتها في جوفه وسقط على أثر ذلك يتلوى على الارض ألما

وأقبل الناس عليه ليروا ماذا ألم به فاذا به لا يحير جوابا . وابلغ الحادث الى قسم الأزبكية فخف احد الضباط الى المقهى وجاهد حتى علم من عبد القادر انه قد تجرع سما وانه اقدم على الانتحار لان حبيبة القلب قد « صهينت » عنه

ونقل الفتى الى المستشفى وعادت الفتاة الى عملها .!

شم النسيم

يستقبل الناس شم النسيم كل عام استقبالا حافلا بالتمنيات والمباهج ، ويستقبلهم هذا العيد استقبالا حافلا بالحوادث العجيبة

ولو اننا سردنا على القراء جميع الحوادث التي وقعت في شم النسيم الاخير لضاق نطاق هذه الصحيفة عن استيعابها كلها ، ولذلك نكتفي بأن ننشر هنا بعض ما وقع في ذلك العيد !

لم تكن الشمس قد أشرقت بعد حينما كان قارب صغير يسير في النيل على مقربة من فم الخليج وقد ركب فيه بعض الفتية والفتيات ،فالفتيان يعزفون وينشدون والفتيات يرقصن في بهجة وحبور

وأخل الرقص بتوازن القارب فسقط في اليم فتى يدعى رجب ابرهيم . .

وخرج أحد الموظفين مع أفراد أسرته قبيل فجر يوم شم النسيم وقد حملوا طعامهم متجهين الى أحد المتنزهات ليقضوا اليوم في نزهة ومرح

وبلغ الموظف وأسرته ميدان باب الحديد وإذا بسيارة تقبل صوبهم مسرعة وتصدم الموظف وتصيبه بجروح وارتجاج في المخ ، فنقل الرجل الى المستشفى وعادت الأسرة الى البيت في هم وجزع

أما عفيفي فرجل من أهالي شبرا اعتاد ان يخرج بذويه في يوم شم النسيم إلى إحدى الحدائق العامة حيث يسمرون ويمرحون ويتناولون أشهى الطعام ، ولكن الرجل أصيب بالبطالة منذ شهور عديدة فلم يبق في ميسوره ان يقوم بشيء من هذا وعز عليه ان يرى صغاره مكتئبين في هذا العيد فاجترع كمية من حامض الفنيك يبغي بها التخلص من حياة ضنك وبطالة

وفقد الرجل النطق وحمل الى المستشفى وهو بين الموت والحياة

وخرج رجل يدعى احمد محمد ومعه أسرته وأبناؤه إلى حدائق القبة ليقضوا فيها يوم شم النسيم

وأنشأ الصغار يلعبون ويعدون هنا وهناك وخرج أحد أطفال الرجل الى الشارع يلعب لاهياً واذا بأبيه يلمح سيارة مقبلة صوب الغلام فخشي ان تدهمه وقام على الفور لينقذ حشاشة كبده

وأخطأت السيارة الطفل ولكنها صدمت أباه صدمة انكسرت لها ساقه

وكان تلميذ يدعى الفونسو يلهو مع بعض أصدقائه وزملائه بقذف المفرقعات فأصابته واحدة منها في وجهه ونشأت عن ذلك بضعة جروح ، كما أصيب طفل في السابعة من عمره يدعى اسكندر زكاري بحروق في يده اليمنى بسبب المفرقعات أيضاً

وأصيب غلام آخر من أهالي حي عابدين بحروق في رجله اليسرى بسبب المفرقعات أيضاً . .

وكانت حديقة لونابارك بشارع عبد العزيز تعج بروادها وراغبي قضاء يوم مرح في أرجائها في أثناء عيد شم النسيم ، وإذا بالناس يرون تجمهراً وجلبة وصخباً فاتجهوا إلى مصدر هذه الضجة فوقفوا على حادث غريب

كانت امرأة تجلس مع رجل في احدى مقاهي لونابارك واذا برجل آخر يهجم على المرأة والرجل في حنق وغيظ شديدين

واتضح ان هذا المغيظ زوج الجالسة مع الرجل الآخر وان الزوجة قد لقيت من اهمال الزوج ما جعلها تهجره منذ حين وتفزع الى طلب قوتها بنفسها

وقد جد الزوج في البحث عن زوجته الهاربة حيناً طويلا الى ان رآها في لونابارك وكانت تلك الفضيحة التي ساقت الجميع إلى مركز البوليس

وكانت احدى السيدات تسير على مقربة من شاطىء النيل متنزهة في يوم شم النسيم فأقبل عليها فتى من أولئك الرقعاء وأنشأ يغازلها علناً على قارعة الطريق

وضجرت السيدة من صفاقة ذلك الفتى وزجرته مراراً دون جدوى . واذ أيقنت بأن القول لا يجدي مع ذلك الرقيع مدت يدها الناعمة والقت على صدغ الفتى « قلماً » ذا رنين . .

ونادت السيدة شرطياً ليسوق الوقح الى مركز البوليس فراح يستعطفها ويرجوها الصفح وهي تأبى أن تلين

وسيق الفتى والسيدة الى مركز البوليس لتحقيق الحادث

هل هى روح شريرة تعذبها ؟ !

مشاهدات لمراسل الدنيا فى الاسكندرية

تصور نفسك جالساً في غرفتك منهمكا في القراءة ، واذا بك تشعر على حين غرة بشيء يصطدم بك في قوة . واذا تبينته وجدته مجلدا ضخماً كان موضوعا منذ هنيهة على مائدة في أحد اركان الغرفة. ماذا يكون موقفك حينذاك ؟

لاشك انك تجول بنظرك في انحاء الغرفة باحثاً عن ذلك الذي قذفك بهذا المجلد ، فاذا أعياك البحث ولم تهتد إلى شيء ، حسبت أن ماوقع إنما هو محض خيال ومجرد وهم فتعاود الانهماك في القراءة ثانياً

ولكنك لاتشعر بعد هنيهة إلا وشيء آخر يصطدم بك ، فاذا هو حذاؤك الذي كنت قد خلعته قبل جلوسك ! فاذا بحثت عن الذي قذفك به ولم تجد احداً عاودت القراءة من جديد وأنت في دهشة مما وقع وحذر مما قد يحصل

فبينما أنت كذلك لاتشعر إلا ولطمة قوية قد هوت فوق وجهك ، فتلتفت مسرعا لترى من الذي أصابك بهذه اللطمة فلا ترى أحداً معك ؟

تصور أيها القاريء وقوع كل ذلك وانت جالس في غرفتك ، فماذا يكون موقفك وبماذا تعلل ماوقع ؟

قد تجهد نفسك لتصل إلى تعليل معقول ، ولكن هيهات أن تصل إلى ذلك فتضطر الى أن تنسب ماوقع إلى روح خفية تفعل بك مثل مافعلت . ولكن هل تكون هذه روحا خفية حقيقة أم يكون هناك شيء آخر ؟

انتقل بك الآن إلى حادث غريب وقع فيه مثل مادعوتك إلى تصوره ، وقع ذلك أمام ناظري وتكرر وقوعه غير مرة حتى صرت اعتقد تماما أن هناك شيئاً خفياً هو الدافع إلى ذلك

* * *

كنت أزور صديقاً لي بمدرسة طاهر بك التابعة لوزارة الأوقاف بالاسكندرية ، فسمعت في اثناء هذه الزيارة أحد خدام المدرسة يتحدث الى صديقي عن فتاة وطنية تقع لها حوادث لايكاد يصدقها العقل لفرط غرابتها . سمعته يقول أن هناك روحا خفية تعمل على تنغيص عيش الفتاة فلا تتركها فترة من الوقت دون أن تذيقها ضروبا مختلفة من التعذيب

واسترسل خادم المدرسة - ويدعى الشيخ احمد - يروي ماشاهده بعيني رأسه من أعمال تلك الروح . قال انه ذهب إلى منزل الفتاة بدعوة من والديها ليصنع لها تعويذة توقف أعمال تلك الروح . وجلس يستعين بما يعرفه من الأدعية والآيات القرآنية في صنع هذه التعويذة . فما كاد يبدأ في عمله - وكانت الفتاة جالسة على مقربة منه - حتى رأى قطعة حجر كبيرة تندفع من احدى نواحي الغرفة نحو الفتاة فتصيبها وتسقط الى جانبها . وجال بنظره في نواحي الغرفة لعله يرى شخصاً يكون قد قذفها بقطعة الحجر ، فلم ير احداً غير والدتها واخوتها وكانوا جميعاً جالسين بجانبه

واستأنف الشيخ احمد بعد ذلك مهمته وهو يسبحل ويحوقل ويكرر قراءة آية الكرسي على انه لم يشعر بعد هنيهة إلا و « فردة » حذاء تصيب الفتاة بشدة وتسقط الى جانبها . ثم لم يشعر بعدئذ إلا وقد طرق سمعه صوت لطمة شديدة على وجه الفتاة جعلتها تنظر اليه نظرة ألم كأنما ترجوه ان يخلصها مما هي فيه من عذاب

ولم يفعل الشيخ احمد أكثر من انه استأنف مهمته من جديد وهو يترقب ماقد يقع ، وبينما هو كذلك شاهد يد « هاون » ثقيلة تتحرك نحو الفتاة وتصطدم بها ثم تسقط الى جانبها . فرأى حينئذ أن يدعو الفتاة للجلوس بجانبه لعل ذلك يحول دون وقوع حادث آخر . فبينما هي متجهة نحوه إذا بحفنة من التراب تسقط فوق رأسها من سقف الغرفة دون ان يكون في ذلك السقف أي اثر لخلل ينتج عنه سقوط التراب . . .

هذا ماوراه الشيخ احمد وأنا استمع اليه في دهشة واستغراب وعدم تصديق . وبالفعل صارحته أن مايقوله انما هو محض خيال فاقسم أنه لايروي الاماشاهدته عيناه ، ودعاني للذهاب معه الى منزل الفتاة لنتثبت من صحة مايقول ورأيتها فرصة يجب ان انتهزها ، فقبلت دعوته واتفقت معه على الذهاب الى منزل الفتاة في مساء اليوم التالي

* * *

وكان مساء اليوم التالي ، فذهبت في صحبة الشيخ احمد الى منزل الفتاة في احد الازقة المتفرعة من شارع رأس التين ، وهناك استقبلتنا أم الفتاة وعلى وجهها مسحة من الحزن لما تتعرض له فتاتها من اعمال تلك الروح . وعرفها الشيخ احمد بي على انني العالم الروحاني الذي حدثها عنه في مساء أمس ووعدها باحضاره معه ، فرحبت بي أحسن ترحيب وهي ترجو أن يكون خلاص ابنتها مما هي فيه على يدي

وشكرت لها ثقتها بي ورحت أتمتم في سري ببضع كلمات متظاهراً بانى استعيذ بالله من شرور تلك الروح التى تنغص حياة ابنتها . وجلسنا جميعاً في غرفة ضيقة هي الوحيدة التى تقيم فيها عائلة الفتاة . وكان اول مافعلته ان اخذت اجول بنظري في انحاء الغرفة متفحصا ثم رحت بعد ذلك اسأل عن اسم الفتاة واسم امها وابيها على نحو مايفعل المشتغلون بالعلوم الروحانية ، وتمتمت بهذه الاسماء في صوت خافت واستغرقت في تفكير طويل كأنني استكشف ما تحمله هذه الاسماء من اسرار

وكانت الفتاة في تلك الاثناء جالسة على مقربة من امها فسألتها عن عمرها فأجابت انها في الرابعة عشرة من عمرها. وعدت الى التمتمة مرة اخرى ثم تناولت من الشيخ احمد كتاباً من كتب التنجيم كان يحمله معه ورحت اقلب صفحاته ووقفت عند صفحة منها واخذت اقرأ مافيها ثم نظرت الى ام الفتاة وطلبت اليها ان تحدثني عما وقع لفتاتها من افعال تلك الروح

وحدثتني الام وهي تنظر إلى ابنتها نظرة إشفاق بانها كانت هي وابنتها ذات ليلة تقومان بعجن بضع أقات من الدقيق لخبزها في اليوم التالي . وبينما هما كذلك ، اذ سمعتا شيئا يصطدم بالباب في شدة فقامت الأم الى الباب لترى مصدر هذه الصدمة فلم تر شيئاً . على انها لم تكد تجلس حتى رأت قطعة حجر تصيب ابنتها فجأة فصرخت الفتاة متألمة . والتفتت الام حولها لترى مصدر قطعة الحجر فلم تهتد إلى شيء . وحسبت ان أحد الجيران يعاكسهما ، على ان مظاهر السكون التي كانت تحيط بهما في تلك الساعة المتأخرة من الليل خطأت ما حسبته الام ، اذ كان جميع الجيران هاجعين في مضاجعهم ولم يكن أحد من سكان البيت مستيقظاً سوى الام وابنتها

وبعد ان انتهى العجين قامت الفتاة لتنام مع اخوتها ، فما كادت تغمض عينيها حتى شعرت بقطعة حجر تصيبها ، فصرخت تنادي أمها وتطلعها على ما وقع فهدأت هذه من روعها وأخبرتها انها واهمة فيما شعرت به . وعادت الفتاة لتنام ثانياً ، فما تشعر إلا وقطعة حجر أخرى تصيبها فصرخت مؤكدة لأمها ان ما تشعر به انما هو حقيقة واقعة ولم تكد أمها تنتبه اليها حتى سمعت صوت لطمة تهوي فوق جسم فتاتها فتترك فراشها مهرولة نحوها

هنا فقط أدركت الام أن شيئاً خفياً يعمل لارهاب فتاتها وتعذيبها فصرخت تنادي ذلك الشيء الخفي وترجوه ان يمتنع عن ارهاب ابنتها واعدة إياه بتنفيذ مطالبه . على ان ذلك الشيء الخفي لم يستمع لرجائها واستأنف معاكسته للفتاة طول تلك الليلة حتى أقض مضجعها هي ووالدتها واخوتها

وطلع النهار وراحت الام تروى لجاراتها ما حدث لابنتها في الليلة السابقة ، فراحت كل منهن تعلل ذلك بقول يتناسب مع عقلية الطبقة الجاهلة من نسائنا . فهذه تقول ان الفتاة « معمول لها عمل » ، وتلك تشير باقامة زار وأخرى تفضي باقوال من هذا القبيل . .

كل ذلك والفتاة بينهن ، لا تكاد تمر هنيهة حتى ترى آنية تصيبها ثم تسقط بجانبها عظمة أو لوحة خشب تهوي فوق رأسها ، أو يد « هاون » ثقيلة تصطدم بها أو غير ذلك مما في المنزل من أثاث ومتاع . وروت الام ان هذه الحوادث أخذت تتكرر في كل يوم وكل ليلة ، حتى تلفت من المنزل أشياء كثيرة من بينها زير اندفع نحو الفتاة بما فيه من ماء وسقط إلى الارض حطاماً

ونتج من ذلك ان صاحبة المنزل التي ت...
أسرة الفتاة ، أخذت تتشاجر مع الام بدعو...
ان ابنتها « عفرتت » لها منزلها . كما وق...
مشاجرات أخرى مع الجيران بخصوص اشي...
لهن تلفت من جراء أفعال تلك الروح ...
تعذب ابنتها

وبينما الام تروي لي هذه الوقائع واذا...
أرى اناء من الزنك كان موضوعاً منذ ه...
على مائدة إلى جانب الحائط ، أقول واذا...
أرى هذا الاناء يسقط فوق الفتاة في شد...
فأسرعت الى المائدة فلم أر أحداً بجانبها
وجلت بنظري في الغرفة وكنت ما ازال ات...
في ما اسمعه من أم الفتاة وفيما رأيته بعيني ...
أجد شيئاً يمكنني ان أعلل بواسطته سقوط الا...
فوق الفتاة

وعدت استمع إلى أقوال الأم وأنا أترقب...
في حذر فلم أشعر بعد هنيهة إلا وحذاء يصيب...
الفتاة ويسقط الى جانبها . وأسرعت اجول...
بنظري في انحاء الغرفة لعلي أرى شيئاً ...
على أمره، فلفت نظري حذاء شبيه بالذي اصاب...
الفتاة وكان موضوعا تحت كرسي على بعد نحو...
مترين من الفتاة . ولاشك ان الذي رأيته...
يصيب الفتاة كان بجانبه ، ولكن كيف انتقل...
من مكانه تحت الكرسي ؟ هذا ما لم أعرفه...
وشعرت وقتئذ ان باب الغرفة مفتوح...
فقلت في نفسي لعل أحداً في الخارج هو الذي...
يقذف الفتاة بتلك الاشياء . فطلبت اقفال...
الباب في الحال ، فاقفله أحد اخوة الفتاة. وعدت...
بعدئذ استمع الى رواية الأم ، فاذا بي بعد لحظة...
أرى يد «هاون» نحاسية ثقيلة تسقط الى جانب...
الفتاة بعد ان اصطدمت بها . فقفزت الى الباب...
مسرعاً فوجدته مقفلا ، وهنا بدأت أصدق...
أن شيئاً خفياً هو الذي يفعل كل ما رأيته

ولا أطيل عليك أيها القاريء ، فأقول انني...
سمعت بعدئذ صوت لطمة قوية تصيب الفتاة...
كما رأيت كوبا يصيبها ويتحطم كل ذلك والفتاة...
ساكنة لاتبدي حراكا كأن هناك شيئاً يمنعها...
عن أن تبدي أي شكوى وإلا كانت عرضة...
للشرور والويلات

وسألت الفتاة عما إذا كانت ترى شيئاً في...
بعض الأحيان فأجابت بأنها ترى .. ولكن...
ما هذا الذي تراه وما هو شكله ، فهذا ما لم...
تجب عنه الفتاة أو تدل عليه

وأخيراً بعد هذا الذي سمعته ورأيته وق...
الى القاريء هنا ، طلبت الى الفتاة ان تتقدم...
ليقرأ الشيخ احمد على يديها بعض تعاويذ...
باسماء من عندي ليس لها وجود في علم التنجيم...
كل ذلك لكي أتمم تظاهري بأنني من المشتغلين...
بالعلوم الروحانية . وراح الشيخ ينفذ ما أمليته...
اليه . حتى إذا ما انتهى ، وعدت أم الفتاة بأنني...
سأكتب لابنتها تعويذة سيكون فيها خلاصها...
ان شاء الله وأن هذه التعويذة سيحضرها لها...
الشيخ أحمد بعد يومين

وخرجت من منزل الفتاة ، لا لأكتب...
التعويذة التي وعدت بكتابتها .. بل لأكتب...
هذا المقال واضمنه هذه المشاهدات الغريبة...
فهل من يفسر هذه المشاهدات ويعللها...
تعليلا معقولا



بين الارض والسماء

هبوط المظلات الواقية في أثناء عرض جوى في هندون بلندن وقد تعلق رجال الطيران بالمظلات بعد أن قذفوا بانفسهم من الطيارات

كيف يهبط الطيار بالبراشوت

لعل من اصعب الاشياء أن يلقي الانسان نفسه من طيارة تشق عباب الجو على ارتفاع مئات الامتار وترى على هذه الصفحة بعض صور فوتوغرافية نادرة أخذت لبعض الطيارين وهم يثبون من الطيارة معلقين بالبراشوت او المظلة الواقية من السقوط

فالى اليمين ترى الطيار وهو يخرج من مقعده في الطيارة استعداداً للوثوب وقد ربط المظلة الواقية الى ظهره وتراه في الصورة تحتها وقد جلس على حافة مقعد الطيارة وهي تشق الفضاء صاعدة الى أعلى الجو

وها هو في الصورة التي في أسفل الصفحة (من اليسار الى اليمين) وقد هبط من الطيارة وتغلغل في أعماق الجو واندفعت السيارة بأقصى سرعتها في سبيلها حتى لاتعرقل انتشار المظلة

الهبوط

في الصورة التي الى اليسار وفي اسفل ... الارض على رأسه . وهذا هو ... ثم تراه في الصورة اليمنى وقد ... وفتحت المظلة وولت لحظة الهول الاول ... به في الفضاء وهو يهبط الى الارض ...

فينا الرهيبة

مدينة اللهو والعبث وسفك الدماء !

لكل مدينة من مدن العالم جانبها الخفي الغامض وناحية الشر التي يخرج منها القتلة والمجرمون والآثمون . ولكن مدينة فينا تكاد تفوق مدن أوربا باخراج أكبر عدد من السفاحين والقتلة الذين يظهر جنونهم بعد ان يكونوا قد أودوا بحياة الكثيرين

فهي تخفي وراء ذلك القناع العابث اللاهي الذي اشتهرت به روحاً اجرامية عجيبة ، وان كانت فينا قد اشتهرت بين عواصم أوربا بمراقصها الفاتنة وراقصاتها الساحرات وأنديتها الضاحكة المستهترة ، فقد اشتهرت أيضاً بمجرميها المجانين وقتلتها الذين أصبحوا يزهقون الارواح في الآونة الأخيرة بسبب مبالغ تافهة من المال يدفعهم اليها العوز والبطالة والفاقة

ولعل القراء قد طالعوا في هذه المجلة حادث ماتوسكا المجرم النمسوي الذي كان يلهو باخراج قطارات السكك الحديدية عن قضبانها ليمتع جنونه بمشاهدة حشرجة القتلى وأنين الجرحى بعد وقوع الفاجعة

وخرج من فينا أيضاً السفاح الشهير لودندباخ قاتل النساء الرهيب الذي فاق لاندرو الفرنسي وبيتر كيرتن غول دسلدورف

والظاهر ان النزعة الاجرامية في فينا قد اتجهت ناحية السرقة والقتل معاً . وقد وقعت في الأسابيع الاخيرة عدة حوادث من هذا الطراز

فقد قتل أحد العاطلين رجلا من صانعي الفرش ليسرق منه ما لا يزيد عن الجنيه ، وضاعت حياة رجل بهذا الثمن الرخيص

ووقع بعد هذا الحادث بقليل ان قتل فتى إحدى بائعات الخضر ، لأنه كان شديد الجوع ودلف الى مسكنها يبغي طعاماً فطردته

واقتحم فتى يدعى سيجفريد كلير حانوت سيدة تدعى ليو تتجر في المجوهرات بمدينة فينا وقتلها وفر يحمل بعض الجواهر الثمينة وقد ثارت صحف فينا لتكرار وقوع هذه الحوادث ، وطالبت الحكومة بأن تعيد الحكم بالاعدام على القتلة بدلا من سجنهم ... طويلة ، قائلة بأن خشية الاعدام قد توقف ... عن هذه الاعتداءات الرهيبة التي يسلبون ... خلالها أرواح الناس وهم يعلمون أن ... لن يمتد إلى أعناقهم ..

* * *

ومن أروع الحوادث التي وقعت ... في المدة الاخيرة حادث كارولين رود... قتلت أباها لأنه ... يؤنبها على ... واستهتارها

كانت كارولين هذه زوجة أحد ... وكانت حسناء ممشوقة القد معروفة في ... الاوساط الارستوقراطية

ومات الزوج فعادت الارملة الشابة ... بيت أبيها ، وهو مفتش سكك حديد الحكومة النمسوية ويدعى ادموند شفوبودا

وأقامت الفتاة مع أبيها الهرم ... بالقصير وهي محزونة على فقد زوجها . و... أحست بعد ذلك بأن الحزن لن يعيد اليها ... الزوج وحنت الى ليالي السهرات و... فخرجت الى الحفلات والمنتديات

وأسرفت كارولين في اللهو الى حد ... الاسر الرفيعة التي كانت تسمح لها ... بيوتها بدأت تبدي نحوها بعض النفور ...

ولكن كارولين كانت قد انطلقت ... ميدان اللهو فكفت عن ... الارستوقراطية وأنشأت تقرع أبواب ... الليلية ودور العبث واللهو ، ترتشف منها ... وجنون ، فكانت تقضي ليالي كاملة في ... والشراب

وبلغ ادموند شفوبودا السبعين وأو... على نهاية الاجل وأصيب بنوبة جعلته ... الفراش ، وعادت كارولين من احدى سه... العابثة ففوجئت بهذا النبأ وأبلغتها الخادمة ... سبب ما يعانيه أبوها راجع الى كثرة سه...

سيجفريد كلير الذي اقتحم حانوت مجوهرات فقتل صاحبته وفر ببعض الحلى

ليون سيتزر أحد العمال العاطلين الذي قتل صانع فرش ليسرق منه مبلغا لا يزيد على الجنيه



... الذي اعترف بقتله سبع نساء

كارولين ولبثت في جوار ابيها الى ... الشيء ولكنها عادت تحن الى ...

... الغم على قلب والدها فكانت بينه ... مشادة لم ترعولها الفتاة وواصلت ... من مجون واستهتار

... الارملة الشابة في ساعة متأخرة ... الليالي الى البيت وهي شديدة السكر ... قدماها على حملها ، فلما أبلغتها ... انه قد فارق الحياة تمطت وقالت : ... يد أن أنام

... الايام واذا بكارولين تقف أمام قاضي ... سمعه يقول لها في لهجة الحزم :

... الآن يحسن بك يا مدام رودر أن ... قاتلة أبيك

... لا .. لست أنا القاتلة .. لست انا

... لكن الظروف تقوم كلها ضدك ، ... مشادة يومية ، وقد حقنت ... في ليلة موته على خلاف العادة ، ... هي التي كانت تقوم بهذه المهمة ...

... أبي هو الذي طلب أن أحقنه فاذا ... فذلك غير مقصود

... المحقق ما زال يضيق على الارملة ... حتى قالت :

... أبي يتوجع من مرضه كثيراً ... سوء سلوكي ألما شديداً ولم أكن ... صيحات توجعه وألمه ولا أستطيع ... لومه وتأنيبه فقتلته لأريحه من ...

* * *

... رجل غليظ المظهر قضى في السجن ... بسبب ارتكابه جريمة قتل ... امرأة . .

... ليتغوب من السجن وعاد الى فينا ... يبحث عن عمل . وكان ... الذي يبدو فيه هذا الرجل ... التي تلازمه دائماً ، تقول كان ... انه لم يكن يستمر في أي عمل ... أن يطرده أصحاب العمل أو ... دائرتهم

... الرجل بدأ من أن يحترف مهنة ... لم يوفق فيها أيضاً لأن أغلب ... يغلقون أبوابهم في وجهه ، وكان ... منه اذا رأوه

... ذات صباح أن سمعت ربة بيت في ضواحي فينا طرقاً على بابها. أما هذه السيدة فتدعى مدام جلادك تقيم مع ابنتها في فيلا صغيرة

وقامت السيدة الى الباب ففتحته فرأت رجلا قد تلوث بالغبار والأتربة يقول لها انه سار على قدميه مسافة طويلة جداً حتى خارت قواه من فرط التعب والجوع

وكان هذا الرجل هو ليتغوب ، وما فتحت له السيدة الباب حتى قال :

— انني شديد الجوع وتكفيني كسرة من الخبز وكوب ماء

وكان الرجل يتكلم بصوت ضعيف مؤثر فتحركت الشفقة في قلب مدام جلادك وأدخلت المتسول الى المطبخ وقدمت اليه طعاماً

ورأى الجيران المتسول يخرج بعد حين من بيت مدام جلادك ويسير وفي يده قطعة خبز يقضمها من حين الى حين

وعادت ابنة مدام جلادك من عملها ظهراً وقد رآها أحد الجيران في أثناء سيرها فحياها ثم قال :

— يحسن أن تنصحي أمك بأن لا تدخل الى البيت أحداً من المتسولين فمن يدري . .

ولم تمض لحظات على دخول الفتاة الى البيت حتى سمع الجيران صرخات فزع واستغاثة صادرة من بيت مدام جلادك ورأوا ابنتها تخرج الى الطريق كالمجنونة صائحة :

— لقد قتلوا أمي . لقد قتلو أمي !

وقبض على ليتغوب وسيق الى التحقيق وكان جوابه للمحقق حينما وجه اليه تهمة قتل مدام جلادك :

— أجل ، يا سيدي القاضي ، أنا الذي قتلت تلك المرأة الطيبة . واذا سألتني لماذا قلت لك انني شعرت فجأة بانني في حاجة الى نقود . .

— اذن فقد قتلت امرأة احسنت اليك ؟

— المسألة مسألة عادة ! !

وهز الرجل كتفيه في ازدراء ، وعلت شفتيه ابتسامة عجيبة فقال القاضي :

— فهمت . .

— كلا ، فانت لم تفهم شيئاً

وصمت ليتغوب قليلا ثم قال :

— أجل انك لم تفهم شيئاً فليست هذه أول امرأة قتلتها . لقد قتلت امرأة فسجنت اثنى عشر عاما ولما خرجت من السجن تعرفت بأحدى بنات الهوى وإذ اكتشفت أن لديها بعض المال قتلتها وحملت المال وولدت باذيال الفرار دون أن يعرف أحد انني القاتل . وكنت اقضي الايام والاسابيع أسير في قرى النمسا على غير هدى الى أن قابلت راعية غنم فاعتديت عليها ثم قتلتها لئلا تفضحني ، ثم صادفت أخرى فكان حظها كحظ سابقتها

وواصل الرجل اعترافاته عن القتيلات اللاتي اغتصبهن وقتلهن الى أن قال :

— لقد قتلت سبع نساء لاينقصن واحدة ولا يزدن واحدة !

وحسب القاضي أن الرجل مجنون يهذي ويهرف بما لايعرف ولكن التحقيقات اثبتت صدق الحوادث التي ذكرها جميعاً

وهكذا تخرج فينا من حين الى حين سفاحا رهيباً جديداً . . !

برلمان الجمهور

حي القللي

وانتشار المخدرات فيه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تألفت منذ سنتين تقريباً عصابة كبيرة العدد شديدة البطش قوامها بعض شبان الصعايدة لتوزيع وبيع المخدرات . وكانت هذه العصابة تتخذ مواقف مختلفة لمارسة عملها فتارة كان يقف أفرادها باول شارع محمد حسن من جهة شارع القللي وتارة على الجسر الواقع في نهاية شارع القللي

أما الآن فموقف العصابة في منتصف شارع محمد حسن الواقع بين شارع القللي وجعفر . وهم يبيعون محمولهم جهاراً نهاراً في الشارع على جموع الشمامين دون أن يعبأوا برجال الشرطة

ولقد تقدمنا بعدة شكاوى فزعنا بها من هذه الحالة ، ولكنا لم نجد أذناً سميعة ، بل أن افراد هذه العصابة يزدادون جرأة يوما بعد يوم ويشيعون أن رجال البوليس الملكي لا يمدون اليهم يداً . . !

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء ولاة الأمور أن يغيثوا أهالي القللي من هذه العصابة وأن يستأصلوا شأفة أفرادها الذين يزيدون على عشرين رجلا كلهم من المشاكسين الذين لا عمل لهم إلا هذه التجارة ، والويل لمن يتصدى لهم

« متألمون » ــ القللي

﴿ الدنيا ﴾ ليست هذه اول شكوى يرويها أهالي حي القللي بصدد انتشار المخدرات وممارسة بيعها في ذلك الحي في استهتار جدير بعناية القائمين بامر مكافحة المخدرات

كان قسم الأزبكية قد ابدى في حين من الأحيان بعض النشاط في مطاردة موزعي المخدرات وتجارها في ذلك الحي ، ولكن الظاهر ان همته قد فترت أو ان رجال البوليس الملكي قد شغلوا بشيء آخر

ونحن نتوجه بهذه الشكوى إلى حضرة مأمور قسم الأزبكية وضابط المباحث في ذلك القسم لعلهما يبذلان شيئاً من النشاط المعهود في مطاردة العصابة التي يشير اليها حضرات الشاكين من اهالي حي القللي

الشركات التجارية

والتأمينات التي تطالب بها موظفيها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت في العدد ١٩٦ من الدنيا المصورة على كلمة بخصوص شركة أعلنت عن وظائف خالية ، وهي تطلب قبل اشغال هذه الوظائف أن يدفع لها راغب الوظيفة تأميناً مقداره مائة جنيه

ولما كنتم قد ذكرتم أنكم لم تستطيعوا التحرى عن تلك الشركة لعدم وقوفكم على عنوانها ، فانني اقول كنت من بين الذين كتبوا إلى الشركة المذكورة فردت علي وطلبت إلي ان أذهب إلى ادارتها ومن هناك علمت ان الذى يدفع ١٠٠ جنيه يعطى بضاعة قيمتها ١٥٠ جنيهاً ويعطى ماهية قدرها خمسة جنيهات ويتقاضى عمولة ١ ٠/٠ ، وإذا صرف البضاعة ودفع باقى قيمتها اعطي غيرها بنفس الشروط وهكذا

وانني أرسل اليكم عنوان الشركة لتتحروا عن مركزها المالى فقد أوشكت ان أدفع المائة الجنيه التأمين ثم توقفت حتى أطمئن على مركز الشركة

ع. الشرباصي ــ القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ إذا كنتم متحققين من ان البضاعة التي تقدم اليكم تزيد قيمتها فعلا على المبلغ المدفوع ، وكنتم واثقين من قدرتكم على تصريفها فلكم ان تعاملوا هذه الشركة

أما مركزها المالي فلا نستطيع ان نجزم فيه برأي ومن حقكم أن تطالبوها بان تثبت لكم من واقع سجلاتها ما يطمئنكم على ذلك المركز

بنوك التقسيط

وسوء معاملة بعضها للجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت سنداً من سندات البنك العقاري سلفة سنة ١٩٠٣ من بنك الخواجات . . . . بالقاهرة بمبلغ ١٩ جنيهاً مصريا سددت منها مبلغ ١٦ جنيهاً والباقي من ثمن السند هو ثلاثة جنيهات فقط ، ولكن لي صديقاً هو موظف معي سبق ان اشترى من البنك السالف الذكر سنداً ، وقد سدد جميع ثمنه فلما طالب بتسلم ذلك السند كانت مماطلة استمرت ستة أشهر وانتهت أخيراً بان تمكن صديقي من مقابلة مدير ذلك البنك فاخبره بان البنك قد أفلس

اكتب اليكم هذا راجياً تحري هذه المسألة لنعرف هل افلس البنك حقاً أو لا فان المحصل لا يزال يتردد علينا للمطالبة بالاقساط شهرياً

م. ع. س ــ شبين الكوم

﴿ الدنيا ﴾ الذي نعرفه ــ ونستنتجه أيضاً من كثرة الشكاوى التي ترد علينا بخصوص البنك الذي ذكرتموه ــ ان حالة هذا البنك ليست على ما يرام من حسن الادارة ومعاملة الجمهور

وإذا أردتم ان تضمنوا عدم ضياع الثلاثة الجنيهات الباقية عليكم وتعرفوا مصير الستة عشر جنيهاً التي دفعتموها من قبل فانذروا البنك المذكور باستعدادكم لدفع الثلاثة الجنيهات فوراً على ان يسلمكم السند في الحال ، أو أودعوا المبلغ في خزانة إحدى المحاكم وطالبوا البنك بتسليم السند

وإذا شئتم نصيحة خالصة فارفعوا امركم وأمر صديقكم إلى القضاء

المهاجرة

والجمعية الموهومة للمهاجرين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سمعنا من بضعة أشهر مضت انكم نشرتم على صفحات مجلتكم انه قد تألفت للمهاجرين إلى اقطار أستراليا جمعية تضم الراغبين في الهجرة إلى تلك الاقطار

وبما أن لي رغبة شديدة في المهاجرة الى تلك الجهات فالرجاء افادتي عن هذه الجمعية وعن كيفية المعيشة هناك . وهل صحيح ان حكومة استراليا تمهد الطريق لراغبي المعيشة بان تقطع الاطيان مجانا لكل فرد ؟

(د . ي . ن . بلقاسى)

﴿ الدنيا ﴾ لم ننشر شيئاً عن جمعية للمهاجرين إلى استراليا وننتهز هذه الفرصة فنقول للشبان الذين يكتبون الينا بصدد المهاجرة الى مثل تلك البلاد : ان الازمة الحاضرة هي أزمة عالمية شملت أغلب بقاع الارض وأن الحالة في استراليا أو سواها ليست بأحسن منها في مصر ، والذي يغامر بالكفاح في قطر ناء جدير به أن يحاول ذلك في بلاده أولا ، فذلك خير له من العيش في حلم « الاطيان » المجانية

طابية صالح

وبعض الشبان المستهترين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد في جهة القباري طابية تسمى « طابية صالح » وهي مقامة على مرتفع من الارض ، ويحدها غربا جمرك الغاز وبينهما شارع يسمى شارع الباشا

ويتخذ بعض من لا خلاق لهم الجهة السفلى من الطابية ــ التي تشبه المغارة ــ كبؤرة يختلفون اليها لأن المارة في هذه الجهة قليلون جداً

وطالما سمعت ان الفتية والفتيان من المستهترين ينتجعون تلك الجهة عابثين ، فلم أصدق في أول الامر الى ان ساقتني قدماي يوما الى ذلك المكان فرأيت فيه ما يندى الجبين خجلا مع انني مررت من هناك حوالي الظهر : فما بالك بما يجرى هناك ليلا !

أرجو ان تضموا صوتكم الينا في لفت نظر ولاة الامور الى هذه الحالة

(م . م . أبو زيد ــ اسكندرية)

﴿ الدنيا ﴾ نلفت نظر ولاة الامور إلى هذه الجهة فقد علمنا ان بعض فاسدي الاخلاق يؤمونها لأغراض دنيئة

كلمة ورد غطاها

ابرهيم حسن خضر ــ أبي قير

قدموا شكواكم الى مأمور البوليس

كلب يتقلد وساما

منحت جمعية الرفق بالحيوان في فينا وسام شرف للكلب البوليس « برنس » وذلك الوسام طوق مزين مكتوب عليه « لحماية عصافير الغابات » وقد برع هذا الكلب براعة فائقة في مطاردة لصوص الطيور الذين يسطون على الغابات لصيد الطيور والعصافير

مسكن رخيص

شترى أحد العمال في « مورهانج » دبابة « تانكا » بيعاً واتخذها مسكنا كما ترى في الصورة وبذلك شيد منزلا طريفاً بثمن بخس

اعلان طريف

بعض شركات اللبن والجبن في بروسيا الشرقية قرصا هائلا من الجبن الاعلان يجره اثنان من العمال . وقد طاف هذا القرص بلاد بروسيا كلها سل الى برلين في ٢٦ ابريل وقد أثار اهتمام الاهالي ومرحهم وتراه في الصورة يجره العاملان في أحد شوارع برلين



فواجع الاستوديو

هناك فواجع . . وفواجع . . الاولى تلك التي ينسج خيوطها المديرون الفنيون ويبتكرونها لتغذية أفلامهم بين المناظر والمشاهد التمثيلية . . والثانية الفواجع الحقيقية التي يكون أبطالها كواكب السينما أنفسهم لا الشخصيات الخيالية التي يرسمها المؤلفون . . وهذا ما نحدثك عنه في هذا المقال

منذ أربع سنوات كانت السينما الناطقة في أول عهدها تتعثر في خطواتها الاولى عند ما حدثت الفاجعة التي نبدأ بها حديثنا في احدى دور التصوير في هوليوود

وقد أخفي أمر هذه الفضيحة وسعت شركة السينما القوية لكتمانها واخفائها عن الصحف وعن الرأي العام وما زال سر هـذه الفاجعة حتى اليوم مبهما ولذلك لا نذكر اسماء الاحياء الذين شملتهم هذه الحادثة

عهدت إحدى الشركات الكبيرة إلى المستر دابرس أحد كبار المخرجين الفنيين بقصة تمثيلية لأخراجها للسينما . وهي قصة عن عصابات التهريب وكانت الاولى في نوعها ، غير ان القصص من ذلك النوع تعددت بعد ذلك في الافلام

فكان موضوع الرواية عن فتى من أسرة طيبة يصبح من المهربين ليرضي فتاة ذات ميول شاعرية روائية وفتنها بوقائعه . ثم لا يلبث ان يفتتن هو نفسه بهـذا العمل ويحبه بكل قواه ، لما فيه من لذة المغامرة وشهوة المجازفة ويغدو زعيما رهيبا لعصبة قوية شديدة البطش وينتهي امره بأن يموت قتلا برصاص عصابة منافسة لعصابته

وكتب المخرج الفني السناريو وقسم مناظره ثم راح يبحث عن ممثلين للفيلم

وكان من السهل العثور على الممثلين اللازمين للادوار الثانوية فليس عليه إلا ان يطلب طلبه من مدير قسم الاكسترا (الممثلين الثانويين) فيأتيه بما يريد

طلب « خائناً » قوي العضلات دميم الوجه مخيف الطلعة فجاءه بمائة ممثل يختار من بينهم من يريد

وطلب « يابانياً » ذا شعر جعد اشقر » فجاءه بعشرة ينتخب من بينهم من يشاء

وطلب «زنجياً» مبتور الساق يجيد ركوب الخيل » فجاءه به في أقل من اربع وعشرين ساعة

وهكذا استطاع ان يوزع الادوار الثانوية ويعهد لكل ممثل بدوره ولم يعد ينقصه سوى دوري البطلين . . الفتى والفتاة

وفكر دابرس طويلا ثم اختار كلارا سميث لدور الفتاة . وهي ممثلة لم تقم الا بادوار صغيرة ولكنها أظهرت فيها براعة فائقة واستعداداً كبيراً وأخذت الشركة تقوم لها بدعاية واسعة واعلانات كثيرة

وبقي دور الفتى الاول وأخذ دابرس يبحث في مذكراته وفي ملفات الشركة وبين اصدقائه ومعارفه دون ان يهتدي إلى شخص كملت فيه كل الاوصاف المطلوبة لهذا الدور

وفي ذات مساء خرج يتريض في سيارته مع كلارا سميث

وكانت كلارا تقود السيارة ولم تكن تحسن القيادة فما لبثت ان اصطدمت سيارتها بسيارة فورد صغيرة من الطراز القديم يقودها فتى طويل القامة عريض المنكبين

ولم يحـدث ضرر يذكر ونزل الفتى من سيارته المحطمة وهز كتفيه ببرود وقال لكلارا: « كان يحـسن ان تتعلمي القيادة أولا ! »

وغضبت كلارا لذلك وتبادلت بعض الكلمات مع ذلك الفتى وانتهت المشادة بينهما بان صفعت كلارا الفتى على وجهه بملء كفها

ونظر اليها الفتى في هدوء وتريث ثم ارتد قليلا وانقض عليها فلكمها لكمة قوية في ذقنها أسقطتها صريعة

أما دابرس المخرج فكان يتأمل حركات الفتى والتعبيرات التي تبـدو على وجهه باهتمام زائد وفي الحال تقدم اليه وقال له بغتة : «هل تريد ان تشتغل في السينما ؟ »

وأفاقت كلارا من دهشة اللكمة وجلست على الارض تحملق الى المعتدي عليها ومخرج روايتها وهما يتصافحان بشدة

وهكذا اصبح رالف احد مستخدمي البريد ممثلا سينمائياً

وعملت له بضع تجارب نجح فيها نجاحاً مدهشاً وما لبث ان تصالح مع كلارا وبدأ تصوير المناظر

وكانت كلارا ذات فتنة لا يستطيع أي رجل مقاومتها ، فكان كل عمال الستوديو يودون لو قدموا حياتهم في سبيل ابتسامة منها، وكان الممثلون الثانويون لا ينتبهون لتعليمات المدير الفني ويحملقون اليها ذاهلين ناسين ما حولهم

ولكن أولئك العشاق الذين لا عدد لهم كانوا يكتفون بالنظر والرجاء . وهناك ثلاثة من العشاق الذين يسعون للحصول عليها بكل وسيلة أولهم احد مديري الشركة وكان لا يفوته حضور كل المواقف التي تمثلها كلارا وثانيهما مؤلف الرواية وكان يملأ حجرتها في كل يوم بباقات الورد . وثالثهم دابرس نفسه

ولكنها كانت تتجاهل هؤلاء العشاق ولا تعيرهم التفاتاً

وانما أحبت بكل قواها شخصاً واحداً . . رالف الذي ضربها . .

راحت تحب هذا الفتى الغامض الصامت الجميل . وتتدله في هواه وهو يتحاشى حبها وينفر منها ! . .

وجن جنونها عندما رأته لا يخضع لهواها فراحت تسعى في إغرائه بكل ما أوتيت من حيلة وفتنة

وأما عشاقها الثلاثة الآخرون فقد جن جنونهم ايضاً غيرة وكمداً وأصبح كل منهم يرتاب في الآخر ويحقد عليه

وما لبث رالف ان خضع لفتنة كلارا . وكان يخرج معها بعد انتهاء التمثيل فيقضيان السهرة معاً . وكانا في اثناء التمثيـل يقبل كل منهما الآخر قبلات بعيدة كل البعد عن القبلات التمثيلية المتكلفة

وفي ذات ليلة اجتمع العشاق الثلاثة للمدير والمخرج ومؤلف الرواية ، ودارت بينهم مناقشة حادة وخصام شديد انتهى بان قال دابرس المخرج :

— نحن الثلاثة مجانين . ألا ترون انها تسخر منا وانها هائمة في حب رالف !

وتقدم العمل في الفيلم وكانت كل خطوة جديدة تثبت نبوغ رالف وبراعته ومقدرته الفنية الكبيرة وعجز العشاق الثلاثة عن كظم غيظهم وحقدهم

فكانت مناظر الرواية الاخيرة تمثل في جو مكهرب يفيض بالحقد والكمد والغيظ

ولم يبق من مناظر الرواية سوى منظر واحد وهو المنظر الذي يقتل فيه زعيم العصابة امام باب منزله برصاص أفراد العصابة المنافسة لعصابته

ورتب دابرس الممثلين الذين يمثلون أدوار رجال العصابة ووزع عليهم مسدسات فيها خرطوش خال من الرصاص ليستعملوها في تمثيل هذا المنظر الاخير

وتمت الاستعدادات لتصوير هـذا المنظر وأضيئت المصابيح وأخذ الممثلون اهبتهم وتقدم رالف . ولبثت كلارا بعيدة تراقب صديقها لأنها لم تكن تظهر في هذا المشهد

وأشار دابرس المخرج الى الممثلين الذين يمثلون أدوار رجال العصابة فتقدموا من رالف وأخذوا يرمونه بوابل من نار مسدساتهم

وأطلقوا عليه عشرين طلقاً نارياً فسقط كتلة واحدة على الارض

وقال دابرس : « كفى ما اشتغلناه اليوم . وستتم غداً بقية المنظر »

وأطفئت المصابيح الكبيرة واستعد الكل للرحيل وفي هذه الساعة ارتفع صوت كلارا وهي تقول : « رالف ! ما معنى هذا ؟ قم ! . . »

ولكن رالف لم يقم ، ولم يتحرك !

واقتربت منه كلارا وهي تضحك وركعت بجواره وهزته وما لبثت أن صاحت صيحة رعب هائلة

فقد كان رالف ميتاً وفي صدره رصاصتان

وتولى المحققون تحقيق الامر في سر وكتمان ولكن التحقيق اسفر عن لا شيء ، ولم يصل أحد لمعرفة من دس الرصاصتين في مسدسات ممثلي الادوار الثانوية

* * *

وكم من فواجع أخرى لبثت خفية مجهولة ففي «الاستوديو» بين العواطف الثائرة والاعصاب المهتاجة تتولد المؤامرات والمكائد وتتمخض عن جرائم ومقاتل

وكثيراً ما يجدون ممثلا أو ممثلة جثة هامدة في مخدع زينته او زينتها وعلى مقربة منه أو منها قنينة سم أو مسدس

وهناك ممثلة مشهورة في هوليوود عملت عنها دعاية واسعة واشتهرت شهرة ذائعة . هي ماريون دافيس وكانت على علاقة مع أحد اغنياء أميركا وهـو رجل كبير الخطر مشهور في الدوائر المالية في أنحاء اميركا ومعتبر من أقوى رجال العالم الجديد شأنا واوسعهم نفوذا

وفي احـد الايام زار الاستوديو تشتغل فيه ماريون فتى ، فتعارفا زياراته وأصبح ألزم لها من ظلها بها خلوات طويلة

وفي ذات صباح لم يحضر الفتى وعثروا عليه قتيلا في حجرته وقد مات وكان في اليوم السابق قد تعشى على أحد أصدقائه وتحـدث طويلا عن وسعادته معها ! . .

وهكذا تتعدد هذه الفواجع هوليوود على مسارح الحياة مآسي مما يمثلونه على الشاشة البيضاء

رجل من ثلج

يندر أن تجد محكمة الطلاق في تعرض أمامها شيئاً من التفكهة مثل في القضية التي عرضت عليها أخيراً

فان احد وكلاء المحال التجارية المسيو ريمون اوتيل تقدم إلى المحكمة الطلاق من زوجته التي تزوجها منذ فقط

وتقدمت زوجته في الوقت نفسه الطلاق بدعوى ان زوجها سقيم ضعيف لا يستطيع أن يقوم بفروض الزوجية

وقال الزوج انه ليس بالسقيم ولا بال وإنما عند ما احتوته حجرة واحدة مع وجدها عجوزاً دميمة خالية من الملاحة وال وكل ما فيها ينفر الرجل منها ولذلك على الرغم منه لا يكاد يقترب منها حتى رجلا من ثلج !

واتضح من شهادة الشهود ان الاثنين دامت ثلاثة أسابيع وقد حاول تأجيل عقد الزواج ولكن أم العروس على الاسراع بالزواج فكانت ليلة الزفاف مرت على الاثنين

وزاد نفور الزوج وزادت حدة وظلا يتبادلان السباب والفاظ واستمرت الحالة على ذلك اياماً انتهت الطلاق

وكان قرار المحكمة ان حكمت لصالح الزوج ورفضت دعوى الزوجة

ملوك التهريب في مصر

(بقية المنشور على صفحة ٥)

فقد أدرك رجال مكتب المخدرات ان نافع لم يذهب للاصطياف وانما ذهب لمقابلة شريكه السابق وتنظيم الخطط معه وتدبير طرق التهريب ولذلك ترقب عودته . . تلك العودة التي كانت ضربة قاضية على العصابة الرهيبة والتي هوى بسببها محمد نافع عن عرشه في عالم التهريب

وطال التحقيق ثم بدأت المحاكمة وقد جلست المحكمة في احدى قاعات الجلسات بمحكمة مصر لكثرة المتهمين

وتوالى الشهود يسردون معلوماتهم – ويبلغ عددهم خمسة وخمسين شاهداً ومن بينهم المستر فرر مفتش البوليس بمكتب المخدرات الذي قرر انه لبث يراقب محمد افندي نافع من سنة ١٩٣٠ حتى توصل إلى معرفة المواطن والسراديب التي تخبيء فيها العصابة المخدرات ، وضبط الاوراق التي تثبت اتصال نافع بكبار المهربين في خارج القطر

وذكر بين ما ذكر ان محمد افندي نافع كان يملك بواخر ويشتغل بالتهريب ويدير اندية سرية للقمار ، وقد ضبط أحد هذه الاندية فعثر فيه على سجلين في أحدهما أسماء أعضاء النادي الدائمين ، وبينهم كثيرون من زعماء المهربين المشهورين في مصر وسوريا وأمام أسمائهم علامات بالقلم الازرق ، وهكذا اتضح له ان النادي لم يكن مقصوراً على المقامرة بل كان مخصصاً لاجتماع زعماء عصابات التهريب

ومن بين الشهود الذين سمعت شهاداتهم ، بعض زعماء عصابات التهريب الذين قبض عليهم سابقاً وحكم عليهم بالسجن ، وقد أحضروا من سجونهم ولم يترددوا في الادلاء بكل معلوماتهم عن تجارة الحشيش وأسرار التهريب واصطلاحاته ، فذكروا ان الحشيش كان يرمز له في الرسائل بكلمة زيت . . وكانت ترمز لانواعه بأسماء مختلفة مثل محمد علي وأبو نجمه وصابون وعجوز الخ . .

ومن أظرف ماحدث ان أحد اولئك الشهود وهو رجل محكوم عليه بالسجن للتهريب يدعى محمد شحاته سألته المحكمة عن احمد ابي الفضل أحد المتهمين في هذه القضية فقال عنه انه بائع مصاغ . . اي تاجر حشيش على حسب اصطلاح المهربين

وسألته المحكمة . . ألم تتعامل معه

فاجاب : — لأ . . لسه !!! . .

ومازالت المحاكمة مستمرة والمحكمة تسمع شهادات بقية الشهود من رجال البوليس وتجار المخدرات المقبوض عليهم وموظفي مكتب نافع وعماله وكأنما تقلب امامها صفحات رواية مدهشة من روايات المغامرات والمكايد والمؤامرات الخفية والحيل المدهشة !

تتعلق باذيال الهوى الى ان يوردها الحتوف

فاطمة فتاة مكتملة الصبا ناضجة الانوثة تقيم بين ذويها في بلدة مشتهر ، وهي ذات ملامح جذابة وعينين ساحرتين ، وهي فوق هذا لعوب تلتذ وتزدهي إذ ترى شباب القرية يلتفون حولها يبدون اعجابهم وتقديرهم لجمالها وفتنتها . .

وتقدم فتى يدعى أحمد يطلب يد فاطمة من ذويها . وكان الفتى من أسرة لا بأس بها ، فرضي والدا الفتاة به زوجا . ولم يمض طويل وقت حتى زفت فاطمة إلى احمد وانتقلت من بيت ذويها إلى بيت الزوج العتيد

وعاش الرجل مع زوجته هانئين بضع سنين لم تكف فاطمة خلالها عن عبثها ولهوها . انما كانت تحبس أخبارها عن زوجها فلم يبلغ سمعه شيء من أنباء عبثها . .

وفي الحي فتى يدعى قاسم ، وهو شاب في ريعان الفتوة قوي الساعد عريض الكتفين ، أحب فاطمة فلم تعره في أول الامر التفاتاً ولكنه ظل مثابراً على تغزله بها وانتهاز الفرص واختلاق المعاذير لمقابلتها ورؤيتها إلى أن لانت . .

وعبثت الفتاة اللعوب بقلب قاسم حتى تدله بها وتورط في هواها ، بل بلغ به الامر حد التصريح عما يختلج في فؤاده من حب مستعر لفتاة يعرف أنها زوجة لرجل تربطه به صداقة ترجع إلى عهد الطفولة . .

وذاع الامر بين أهل الحي ولم يعد في طوق فاطمة أن تحبس الاشاعة والاقاويل عن أذني زوجها . .

وعاد أحمد ذات يوم من عمله ثائراً ساخطا فاستقبلته فاطمة في دلالها المصطنع ، ولكنه دفعها عنه والقى بها عند قدميه يسألها عن علاقتها بقاسم ويذيع عليها ما سمعه من أفواه الناس عن غرامها بذلك الفتى وغرامه بها . .

فأنكرت فاطمة أن ثمة علاقة بينها وبين قاسم ، وكاد الزوج المحب يصدق زوجته الباكية المسترحمة

وعرف قاسم ما حدث بين الزوجين فقابل فاطمة في ظاهر القرية فرأى منها خوفا من سوء العقبى وافتضاح علاقتهما فطمأنها وخفف عنها ، وأبلغها انه لم يعد في مقدوره ان يختلس لقاءها اختلاساً وان يراها دقائق معدودة مضطربة ، بل انه يصر ويتلهف على ان تكون له وحده وان تترك احمد البغيض لتحل ملكة في قلبه هو . .

وزين قاسم لفاطمة ان تتنكر لأحمد ، وان تناصبه عداء وشجاراً مستمرين ، تنغص بهما عيشه وتحمله على ان يطلقها وعندئذ يخلو لهما الجو فيسهل أن يتزوجا . .

وهدأت ثورة احمد على زوجته وراح يلتمس نسيان ما سمعه عن علاقتها بقاسم ، ونشد السعادة التي كان يلقاها في أحضان فاطمة ولكن هذه بدت نافرة منه غضبى

وحاول احمد ان يسترضي زوجته فترفق معها واعتذر عما بدر منه في حقها ، وأبدى أسفه لتصديقه قول الوشاة والحاسدين ، ولكن فاطمة لم تعره اهتماما واستمرت على نفورها منه وتبرمها به

وبقي احمد رغم ذلك ممتلا صبوراً يبغي اعادة زوجته الى سابق عهدها تبادله حباً بحب وهوى بغرام . .

وكادت فاطمة تستسلم لرجاء زوجها وتوسلاته وتعود اليه الفتاة اللعوب الطروب الساحرة ، ولكن قاسماً ما فتيء ينفث في نفسها سمومه ويكرر في أذنها عبارات الحب المعسولة ويمنيها بالوعود والاماني ، فعادت تواصل خلق المنازعات بينها وبين زوجها فلا يكاد يمضي أسبوع دون ان تخرج الى بيت ذويها غضبى نافرة من زوجها

ولا يكاد يمضي عليها يوم في بيت زوجها دون ان تشاكسه وتحمله على الحنق والتبرم إلى ان أيقن بان العيش معها في بيت واحد ضرب من المحال

ونجح الشيطان ـ قاسم ـ في اغراء فاطمة فلفظ احمد يمين الطلاق البات ، قذف احمد اليمين في وجه زوجته التي لبثت في داره سنين عديدة لا تشكو هماً ولا عوزاً ولا تنقصها أمنية ولا سعادة . وطلق احمد فاطمة التي تدله في غرامها وانتشى في قربها وبقي مكلوم الفؤاد جريح القلب دون أن يدرى أن قاسما قد تآمر عليه وانه هو الذي حمل زوجته على ان تعمل على طلاقها منه . .

ولكن احمد عرف سر المؤامرة بعد قليل إذ بلغه ان قاسما ذهب إلى آل فاطمة [illegible] اليهم ويطلبها زوجة وحليلة

ولكن أهل فاطمة كانوا قد سمعوا ما [illegible] حول فتاتهم وقاسم من اشاعات واقاويل [illegible] وخشوا اذا ام زوجوها به ان يعتقد الناس [illegible] اشاعات الامس القريب ليست سوى حقائق [illegible] انهم كانوا يقدرون احمد ويحبونه [illegible] ان يجرحوا شعوره إذا رضوا بذلك الزواج الجديد . .

وجاهد قاسم حتى التقى بفاطمة فعلمت [illegible] أن ذويها رفضوا زواجهما ، وعلم منها [illegible] اقسموا على ان لا يزوجوه بها مهما أغرام [illegible] أو وعود ، فشكت فاطمة جدها العاثر وأمرها الحالي وما تلقاه في بيت أهلها من متاعب وما يرمونها به من تهم واهانة بسبب علاقتها به وذيوع تدلهه بهواها . . ، ورجت منه [illegible] يكف عن ذكرها بين الناس وأن يحاول نسيان ما كان بينهما اشفاقاً على سمعته و[illegible] ذويها . .

ولكن قاسماً لم يستمع إلى رجاء فاطمة [illegible] راح يزين لها الحياة الزوجية ، الحياة بين احضانه هو ، الحبيب الذي لن يفتر قلبه عن الحبة والاخلاص والمودة ، والذي لن يعبأ بما يتقوله الناس . .

وكان الحوار طويلا استعان فيه قاسم بما يعرفه الناس عنه من ذلاقة وسحر حديث فوعدته فاطمة على ان يلتقيا في موعد قريب لقاء لا فرقة بعده

وهربت فاطمة من بيت ذويها وذهبت إلى قاسم فبر بوعده وسار بها إلى « المأذون » حيث عقد عليها زواجه وحملها إلى داره يتذوق الهوى المشروع والغرام الذي حرم منه حينا طويلا بسبب رقابة أهل فاطمة . .

أما أحمد الزوج الأول فقد عرف بعد [illegible] زواج فاطمة بقاسم أن صديقه القديم هو مبعث شقائه وأنه هو الذى سلبه زوجته بدناءة وغواية ، فكان لا يفتأ يدعو الله أن يكتوي قلب قاسم بما اكتوى به قلبه ، وأن يسوق اليه من يصرف هوى زوجته عنه كما صرف قاسم قلب فاطمة عن زوجها احمد

وكأنما استجيب الدعاء ، فلم تمض بضعة أشهر على زواج فاطمة بقاسم حتى بدأ الزوج يرتاب في سلوك زوجته فعمد الى مراقبتها إلى أن عرف أن ثمة علاقة بينها وبين رجل آخر

ونصح قاسم زوجته بان تعكف على شئون بيتها وأن لا تدع سبيلا إلى تشككه فيها وذيوع الاشاعات عنها ، فاكدت له أن ريبته وليدة غيرته العمياء ، وأن أحاديث الناس صادرة عن حقد وضغينة وأن لا أساس من الصحة لما يتقولون به عليها

ولكن قاسماً الذي يعرف كيف كانت فاطمة تتغفل احمد لتقابله هو خارج البيت ، أو تدخله بيت زوجها الأول في غيبته ، لم يصدق قول فاطمة وأراد أن يتحقق الامر بنفسه





وأحتاطت فاطمة في بادىء الامر فلم تكن تغادر البيت إلا نادراً ولم تكن تثير حولها أية شبهة أو ريبة إلى أن هدأت ثائرة قاسم وكاد يقتنع بأن فاطمة بريئة مما ترامى الى أذنيه من إشاعات .

وخرج قاسم ذات مساء إلي عمله على أن لايعود إلا في اليوم التالي وبقيت فاطمة في البيت وحيدة

وعن لقاسم ان يعود الى البيت فجأة فاذا به يرى . . . رجلا . .

وكأنما خشي قاسم الفضيحة فطرد الرجل من داره واكتفى بتأنيب زوجته وقضى الليل في البيت

وكانت الليلة التالية . فخرج قاسم من الدار وعاد بعد أن نامت زوجته

ويقطن في جوار بيت قاسم رجل من التجار يدعى محجوب سمع في هذه الليلة حركة غير عادية في بيت جاره قاسم ثم سمع باب داره ينفتح في ساعة متأخرة من الليل

وأطل محجوب من إحدى النوافذ فرأى قاسماً يحمل « قفة » ويسير بها نحو الحقول

وتصادف مرور شيخ الخفراء في هذه اللحظة فناداه محجوب وأبلغه بما رأى فاسرع هذا يخطر العمدة وانطلقوا في أثر قاسم

وفي جهة منعزلة اكتشفوا حفرة حديثة نبشوها فوجدوا بها قطعاً صغيرة من اللحم ما زالت لينة ملوثة بالدماء

تلك أشلاء الزوجة الخائنة

بيت قاسم الكيد لفاطمة بعد أن رأى بعينيه خيانتها له فعاد في تلك الليلة بعد نومها فحبس أنفاسها الى أن اختنقت ثم قطع جثتها اربا اربا وحملها في ذلك القطف ودفنها في جهة بعيدة . . انتقاما لشرفه و . . شرف احمد المسكين !

وسيق قاسم الى محكمة الجنايات فقضت عليه بالسجن خمسة عشر عاما

في انحاء الدنيا

هبة كروجر

روت صحف ستوكهولم عاصمة السويد أن ايفار كروجر ملك الكبريت الذي انتحر ودارت حول انتحاره شكوك وأوهام اوصى قبل موته بمبلغ ثمانية وعشرين الف جنيه لسيدة تدعى المسز انجبورج ايبرت كان يعاشرها منذ سبع عشرة سنة وتاريخ هذه الوصية ١٦ ابريل سنة ١٩٣٠

وقد عجز وكلاء المسز ايبرت عن الحصول على هذه الثروة لأن اموال كروجر وملايينه العديدة اختفت بعد موته ولا يدري أحد في اية بقعة من بقاع الارض اودعت هذه الملايين !..

من الدير الى المسرح

قد نسمع احيانا ان ممثلة سئمت حياة المسرح وضجة اللهو وزخارفه وآثرت أن تعتكف في دير هادىء بعيدة عن مغريات الحياة واباطيلها

ولكن أن تكون راهبة تقية تعيش في دير عيشة خشوع وعبادة ثم تطرح رداء الرهبنة لتندمج في حياة اللهو والقصف فهذا أمر غير عادي

وكان هذا شأن ماريا اوساركيس وهي راهبة في أحد ديورة بودابست عاصمة المجر فانها غادرت الدير وانكرت نذورها والتحقت مغنية اولى في دار الاوبرا وظهرت للمرة الاولى في الدور الرئيسي في رواية « كارمن » !

غلام يفرط في الاكل

فينقذ ثلاثة أرواح !

انتقل المستر والمسز هاري ماسون وابنهما الصغير هربرت الى منزل جديد في مدينة وندسور احدى مدن كندا . وأراد هربرت ان يحتفل بهذه المناسبة فاكل كمية كبيرة من الحلوى

وقد افرط في الاكل حتى اصابته آلام شديدة في بطنه اقضت مضجعه فلم يهنأ بالنوم . وقام من فراشه في منتصف الليل وقد حرمه الالم المنام

وما كاد يخرج من فراشه حتى رأى الغاز يتسرب من بعض انابيب المنزل فاسرع بايقاظ والديه ولولم يستيقظ ويوقظهما لمات الثلاثة اختناقا بالغاز

تضحي ٤٦٠٠ جنيه

لتبقى مع زوجها !..

تدعى هذه الزوجة الوفية المسز هنري هوبكنسون وهي زوجة سكرتير المفوضية البريطانية في ستوكهولم عاصمة السويد

وقد مات اخيراً عم والدتها وهو اميركي غني وخلف لها ثروة قدرها ٤٦ الف جنيه ، ولكن اشترط في وصيته أن لاتعطى هذه الثروة إلا اذا كانت مقيمة في الولايات المتحدة . فاذا عاشت خارج الولايات المتحدة فانها تحرم من الميراث

وكان زوجها - عند وفاة عم والدتها - في مفوضية بريطانيا بواشنطن ولكن لم تمر ايام حتى نقل الى ستوكهولم وصممت زوجته على أن ترافقه الى مقر عمله الجديد ولو تضحي في سبيل ذلك بتركة عمها

وهكذا فضلت الزوجة أن تلازم زوجها فرحلت معه ولم تعبأ بالميراث الطائل بل فضلت زوجها على المال الكثير

الاموال البريطانية

صدرت ميزانية الحكومة البريطانية وقد قدرت المصروفات بمبلغ ٨٥١ مليون جنيه وبين هذه المصروفات أبواب غريبة لا تخطر بالبال

فمنها ٣٢٠ مليون جنيه لمصروفات ... الحكومية من بينها ٦٥٩ الف جنيه ثمن ورق للكتابة و٦٤ الف جنيه لتصليح الآلات الكاتبة

ومنها ١٢٠ الف جنيه تدفعها الحكومة سنويا تعويضاً لمستخدمات مصلحة ... اللواتي يتركن العمل ليتزوجن !

ومنها ٦٥ مليون جنيه تدفع للتأمينات ... البطالة وهي تزيد عما يدفع في سبيل ... باثنين وخمسين مليون جنيه !

ومنها مليون جنيه تصرف على السجون سنويا حيث ان المسجون الواحد يكلف الحكومة تسعة جنيهات تقريباً في السنة الواحدة !

ومنها تسعون جنيهاً لتنظيف الكتب في مكتبة مجلس اللوردات من الغبار !

ومنها ١٢٩٠٠٠٠ تصرف على القوصليات والقنصليات ، من بينها ٣٤٠٠٠ جنيه سنويا في الولايات المتحدة ومبلغ ٢٨٠٠٠ جنيه ... في فرنسا

بطل العالم

في الاستقامة

هو بلا شك المستر جون هوجان احد اهالي قرية مونا من اعمال واترفورد بانجلترا . فقد روت الصحف الانجليزية ان هذا الرجل ... المائة من عمره في آخر ابريل الماضي ، وفي هذه السنين لم ينم ليلة واحدة خارج منزله

ومازال مقيما في ذلك المنزل الذي ولد وشب فيه وعاش فيه مائة سنة لم يغب عنه ليلة واحدة

تطير في التسعين من عمرها

ذهبت إلى مطار هانهام في جلوستر ... بانجلترا سيدة عجوز فاتت التسعين من عمرها تدعى المسز جريفيث وطلبت ان تطير ... تجريبياً لترى إذا كانت تتحمل عناء الطيران

ولكن رجال المطار أفهموها أن الجو سيئة والطيران غير مأمون في مثل هذه الحالة . ولكنها صممت على طلبها وامتطت ... وحلق بها الطيار مدة طويلة بين الزوابع والعواصف

وما كادت تهبط من الطيارة حتى تقدمت الى إدارة المطار تطلب تعليمها الطيران ... عزمت على أن تكون طيارة وأن تسجل ... الارقام القياسية

وتردد رجال المطار في قبول طلبها ولكنها أجابتهم بقولها : « إني على استعداد لدفع المصاريف والرسوم المطلوبة وسوف ترون ... سأفوق الكثيرين من الشبان ذوي الجرأة ...

وما زال طلب العجوز القدامة تحت ... في إدارة المطار !

سقوط سقف محكمة

حدث في مدينة باستيا بجزيرة كورسيكا أن سقف محكمة الجنح سقط على قاعة الجلسة في اثناء انعقادها فقتل ستة عشر شخصاً وأصاب الكثيرين بجروح خطرة . وترى في الصورة قاعة الجلسة عقب وقوع الكارثة



الطوفان في يوغوسلافيا

غمرت مياه الطوفان بلاد يوغوسلافيا وأحدثت اضراراً جسيمة وترى في الصورة قنطرة من الخشب اقيمت في بلدة أوبرنيفال ليمر عليها الناس في طريقهم بعد أن غمرت المياه شوارع المدينة

المناحة الكبري

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وتوضع بين يدي الجسد دمية صغيرة تمثل ابن الحسين القتيل ويتلو الجسد أسد ضخم محمول في محفة أخرى . وترى الاسد بين كل حين وحين يثب الى محفة الحسين فيتناول الطفل من بين يدي أبيه القتيل ويحنو عليه في شفقة وعطف ويقبله ثم يعيده الى ذراعي أبيه

وهذا الاسد طبعاً رجل في جلد أسد !

وهذه الحركة يقصد بها ماترويه القصص من أن أسداً كاسراً جاء إلى مكان المعركة بعد انتهائها ووقف أمام جثة ابن الحسين يحرسها ويحفظها من الضواري والكواسر . وكأن هذا الوحش كان اكثر رحمة وحناناً من بني البشر من أعداء الحسين

ويسير خلف محفة الحسين جواده وقد خلا من راكبه وحوله الرجال يرددون الاناشيد المحزنة ومن بعده جثث محمولة وكلها مقطوعة الرأس تمثل أنصار الحسين بعد ذبحهم . . . ثم رماح مرفوعة عليها رؤوس مقطوعة ومن خلفها إبل وخيل تحمل النسوة والاسرى في طريقهم الى دمشق

ويسير الموكب تحفه التراتيل المحزنة وتحتشد حوله الجموع وتدق فيه الطبول ويطوف بشوارع المدينة التي تجمع الناس فيها صفوفاً متراصة وبين المنازل التي ملئت شرفاتها ونوافذها بالمشاهدين الى أن يصل الى مسجد المدينة . وهناك تتلى الاناشيد وتوزع اللحوم والاطعمة على الفقراء ثم ينفض الموكب وتنتهي أيام المناحة

وقد ذكر بعض الباحثين في أصل هذه العادة أنها ترجع الى عصور خالية قديمة قبل ظهور الاسلام وانما اقتبسها الشيعيون ممن سبقهم من الامم السالفة واتخذوها مظهراً من مظاهر الحداد على الحسين

فهي كثيرة الشبه بالمناحات الكبرى التي كانت تقام في فينيقيا وسوريا القديمة حداداً على موت الاله اوزيس حيث كانت تعقد الاجتماعات فتولول النساء ويعذب الرجال أنفسهم ويرتلون أناشيد الحزن وتراتيل الاسى في كل مكان رثاء لاودنيس الاله الجميل الذي مات قتيلا

في بومباي (الهند) ؟

... من جوهرة كوهي نور

... ثمن شيء واعز شيء واغلى شيء لاتعادله ... في قيمته ولا جواهر الهند ولا كنوز ... خزائن المهراجات والامراء والنوابات ... ومكانته هو ذلك التاج الانيق الذي ... ايها الشاب الجميل والذي هو اعظم ... بها ابان حرارة الشباب ونضارة الصبا ... هم دونك في البين وسل الذين يعانون آلام الشعر الابيض وهم في مقتبل العمر بعدكم ... انفقوا كل نفيس وبذلوا كل غال في سبيل ... شعرهم وحفظ رونقه جميلا جذابا ولكنها ... فكم يكون وراءها من حسرة وآلام ... في الهند وفي الصين واليابان وجاوا ... لم يستعملوا زيت الشعر عبثا بل لانه ... الوحيد الذي يضمن لك شعرا كافيا حفظ ... بلونه الطبيعي جميلا جذابا لاتتسرب اليه ... بيضاء متى استعملته بنظام ومتى اتخذته ...

... هند) الاكسير النباتي العجيب الذي ... الافرنجية فيه والذي يستأصل بويضات ... ويوقف استرسالها في الحال والذي ... نعومة وطلاوة وجاذبية عجيبة والذي ... الابيض فيبدو لامعا جميلا جذابا حذار ... من استعمال صبغات الشعر لئلا تجنو ... بانفسكم (حور هند) الزيت العشبي ... الجميل صديق كل شاب وشابة ورفيق ... آلاف الرسائل ترد الى الهند ... اوروبا وامريكا ومن كبار الممثلات ... هوليود يطلب زيت الشعر ... حور هند) الفنان الجميل ... الاقبال والسحر والفتنة (حور هند) ... البلاد الباهلة بالنشاد لاحتكاره في الهند ...

... الى بومباي الآن وارفق طلبك بخمسين ... اذن بوستة مصرية او ١٠ شلنات نوط ... مسجلا في مدة عشرة ايام يصلك مطلوبك ... المصاريف فقط بوجوع البريد ... وكلاء الوحيدون في بومباي ... وسوريا والعراق والبلاد العربية

THE ARABIC COMMERC...

Bombay 3 INDIA.



العدد ١٩٩ — الثمن ١٠ مليمات　　الاربعاء ١١ مايو سنة ١٩٣٢ — ٥ محرم ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان　　رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 199 - Cairo 11 May 1932

بطل العالم

فى الوثب العالى بين الكلاب

دامبس بطل العالم الكلبي وهو يثب فوق عارضة من الخشب في مباراة الكلاب التي اقيمت في لوس انجلوس بكاليفورنيا